

كن طالب علم

باقعة مختارة من خدمة جوال مداد ٨٨٦٠٢

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :
فهذه مختارات من الرسائل والفوائد التي كانت تبعث للمشاركين في خدمة جوال مداد ((قناة
كن طالب علم))
والرسائل التي أرسلت خلال عام كثيرة جدا وقد انتقينا منها هذا المجموع ليكون دلالة على
مستوى الخدمة وإشارة لما فيها من الفوائد العلمية والإرشادات المنهجية والوسائل والطرق
العملية فيما يتعلق بـ (العلم الشرعي) وآداب حملته ووسائل طلبه
والخدمة يشرف عليها الشيخ عبدالله بن أحمد الحويل وتضم أربع قنوات :

١_ منوعات مداد

يُرسل للمشاركين فيها فوائد عامة وأحكام مهمة وموضوعات تناقش أحداث المجتمع وقضايا
الملحة وما يهم المسلم في شؤونه اليومية بأسلوب سهل وطرح ميسر

ورمز هذه القناة ١

٢- كن طالب علم

فيها إرشادات وتوجيهات حول منهجية الطلب ووسائل التعلم وطرق تبليغ العلم ونشره (فن
الإلقاء) وأخبار الكتب الجديدة
وفي هذا المجموع نموذجا من رسائلها
رمز قناة كن طالب علم ٢

٣- علمتني الحياة

وتحوي تجارب العلماء وحكم العقلاء وخبرات الأذكاء من مختلف الأمم والعصور صيغت بأسلوب
شائق ومعنى واضح
بالإضافة للعبارات المحفزة للنجاح ، والكلمات الدافعة للإنتاجية
وقد أصدرنا رسالة صغيرة تضم نماذج من هذه الرسائل

رمز قناة علمتني الحياة ٣

٤-رؤى

قناة تعنى بضوابط الرؤى والأحلام وقواعد تعبيرها وأصول تاويلها مما يعين على فهم هذا العلم واتقانه
وقد حازت الخدمة على إعجاب الكثير، وشرفت بإشتراك بعض الممولين المعروفين في الساحة للإستفادة منها

رمزها ٤

إذا أردت الإشتراك فأرسل رمز القناة إلى الرقم ٨٨٦٠٢ (لعملاء stC)
*بالنسبة لعملاء موبايلي وزين فسيتم قريباً إن شاء الله افتتاح كود خاص بهاتين الشركتين
ويمكن للإخوة إرسال رسالة فارغة للرقم ٠٥٦٦٧٧٢١٨٠ ليتسنى لنا إشعارهم عند بدء تشغيل الخدمة في هاتين الشركتين
*الإشتراك في الخدمة دعم لمسيرتها العلمية والدعوية
* للتواصل معنا medad22@gmail.com

أيها الناس لقد كان الرجل إذا طلب العلم : يرى ذلك في بصره و تخشّعه و لسانه ويده و صلاته و صلته وزهده أما الآن .. !! فقد أصبح العلم (مصيدة) و الكل يصيد أو يتصيد إلا من رحم ربك و قليل ما هم . (الحسن البصري)

ترك العمل بالعلم يكون على قسمين : الأول : ترك الائتثار بالواجبات الشرعية ، وترك الانتهاء عن المحرمات ، وهذا كبيرة من الكبائر ، وعليه تُحمل الآيات والأحاديث المتوعدة مَنْ ترك العمل بالعلم . الثاني: ترك المستحبات والوقوع في المكروهات ، وهذا يذم لما ورد في الوعيد لمن وقع فيه (صالح السدلان)

وإن لحسن النية وإخلاص العمل تأثيراً عظيماً في هذا المعنى؛ فمن تعكّست عليه بعض أموره من طلبه العلم، أو أكثدت عليه مطالبه، وتضايقت مقاصده فليعلم أنه بذنبه أصيب، وبعدم إخلاصه عوقب، أو أنه أصيب بشيء من ذلك محنة له وابتلاء واختباراً لينظر كيف صبره واحتماله، ثم يفيض عليه بعد ذلك من خزائن الخير ومخازن العطايا في ما لم يكن بحسبان، ولا يبلغ إليه تصور؛ فليعض على العلم بناجذه، ويشد عليه يده، ويشرح به صدره (الشوكاني)

الحفظ لا يكون إلا مع شدة العناية ، وكثرة الدرس ، وطول المذاكرة ، والمذاكرة حياة العلم ، وإذا لم يكن درس لم يكن حفظ ، وإذا لم تكن مذاكرة قلت منفعة الدرس ، ومن عول على الكتاب ، وأخل بالدرس والمذاكرة ، ضاعت ثمرة سعيه ، واجتهاده في طلب العلم (أبوهلال العسكري)

من أعظم الجهاد سلوك طريق التعلم والتعليم فإن الإشتغال بذلك لمن صحت نيته لا يوازيه عمل من الأعمال لما فيه من إحياء العلم والدين وإرشاد الجاهلين والدعوة إلى الخير والنهي عن الشر ، والخير الكثير الذي لا يستغني العباد عنه (السعدي)

يا من أنس من نفسه علامة النبوغ والذكاء لا تبغ عن العلم بدلا ، ولا تشتغل بسواه أبدا ، فإن أبيت فأجبر الله عزاءك في نفسك، وأعظم أجر المسلمين فيك، ما أشد خسارتك، وأعظم مصيبتك (الشيخ عبدالسلام برجس رحمه الله)

لا تقفز إلى الكتب التي لم تتأهل لها ولو كان فيها مجموعة من الفوائد ثق أنك لن تصل إلى ما تريد من العلم ما دمت تقفز إلى الكتب الكبار لأن المبتدئ من أوضح خصائصه الملل فليست معه لياقة تسعفه لقراءتها وجردها ، والكتب الكبار التي لم تتأهل لها هي أول ما يأتي بالملل إليك

ينبغي لطالب العلم ان يرتب أولوياته في طلب العلم، ولا يشك احد أن أهم ما يبتدئ به أي مسلم في تفقه في الدين هو القرآن الكريم ثم الحديث الشريف وقد قيل: ان فضل القرآن على سائر الكتب هو كفضل الله عز وجل على سائر مخلوقاته، وفضل الحديث الشريف على بقية العلوم هو كفضل الرسول صلى الله عليه وسلم على سائر البشر

كيف تستفيد من قراءتك ١ . لا تقرأ إلا بتركيز وانتباه وحولك القلم . ٢ . ضع عناوين داخلية لموضوعات الكتاب وأسئلة خاصة إن خلا منها الكتاب . ٣ . تعامل مع فوائد الكتب بفعالية . ٤ . كرر قراءة بعض الكتب خاصة المهمة بالنسبة لك . ٥ . من المناسب الاتفاق بين زملاء متقاربين في العمر والاهتمامات لقراءة كتاب معين أو القراءة حول موضوع ما دون تحديد عنوان ثم مناقشته .

كيف تقيد فوائدك ١ . أشر لفوائد الكتاب في الصفحات البيض الأول . ٢ . انقل الفوائد لدفاتر خاصة . ٣ . استخدم نظام البطاقات التي تسهل الوصول للمعلومة مباشرة؛ وهي طريقة يستعملها بعض المعاصرين تقوم على جعل فوائد كل علم في بطاقات خاصة ثم تفريع هذا العلم في بطاقات وهكذا . ٤ . إذا وجدت معلومة عن موضوع في كتاب لا يمت لهذا الموضوع بصلة فانقلها لكتاب متخصص عن هذا الموضوع أو أشر إليها في حواشي الكتاب المتخصص .

مراتب العلم العلم ست مراتب : أولها : حسن السؤال ، الثانية : حسن الإنصات الاستماع ، الثالثة : حسن الفهم ، الرابعة : الحفظ ، الخامسة : التعليم ، السادسة : وهي ثمرته وهي العمل به ، ومراعاة حدوده (ابن القيم)

قال الإمام أحمد ما كتبت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وقد عملت به ، حتى مر بي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة الحجام ديناراً ، فاحتجمت وأعطيت الحجام ديناراً

طالب العلم إذا كان مبتدئاً فإنه يجعل جل وقته لتعلم العلم ، بالحفظ والمذاكرة والمراجعة
ويجعل شيء من وقته في نهاية الأسبوع وفي الإجازات الصيفية للمشاركة في الدعوة إلى الله
لأن الدعوة من تعلم العلم الشرعي ، وفي هذا تربية للنفس وتدريب لها على إلقاء الدروس
وحفظ النصوص واستحضارها وكيفية إلقاء الخطب والمواظ

و ينبغي أن يكون حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع أوقاته ليلاً و نهاراً حضراً و سفراً و
لا يذهب أوقاته في غير العلم . و يأخذ بقدر الضرورة للأكل و الشرب و النوم (النووي)

العلم بطيء اللزام، بعيد المرام، لا يدرك بالسهام، ولا يرى في المنام، ولا يورث عن الأباء
والأعمام، إنما هو شجرة لا تصلح إلا بالغرس، ولا تغرس إلا في النفس، ولا تسقى إلا
بالدرس، ولا محصل إلا لمن أنفق العنين، وجثا على الركبتين، ولا يحصل إلا بالاستناد إلى
الحجر، واقتراش المدر، وقلة النوم، وصلة الليل باليوم (الشافعي)

وأما عشاق العلم فأعظم شغفاً به وعشقاَ له من كل عاشق بمعشوقه وكثير منهم لا يشغله
عنه أجمل صورة من البشر (ابن القيم)

مفاتيح العلم الثلاثة المفتاح الأول : أن تقرأ قراءة صحيحة. المفتاح الثاني: أن تكتب كتابة صحيحة. المفتاح الثالث: أن تفهم فهماً صحيحاً. ومن لم يحصل هذه المفاتيح الثلاثة أولاً فإنه لا يمكنه تحصيل العلم بحال

أنواع العلوم ١ - منها المحمود ، كعلم الشرع _ وهو أشرف العلوم - ، والعلوم التي بها قوام أمر الدنيا ، كالطب ، والصناعات النافعة ، ونحوها ٢ - ومنها المذموم ، كعلم السحر ، والتنجيم ٣ - ومنها المباح ، كالعلم بالأشعار التي لا منافاة للشرع ، والتأريخ ، ونحو ذلك

أمرنا الله تعالى بالاستزادة من العلم وكفى بها من منقبة عظيمة للعلم ، فقال الله تعالى : " وقل رب زدني علماً " [طه : ١١٤] ، قال القرطبي : فلو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم

ثمة أسباب تعين الطالب على الحفظ منها : ١ / إخلاص النية لله تعالى ، وحسن المقصد . ٢ / البعد عن المعاصي والآثام . ٣ / تعويد النفس على الحفظ . ٤ / المذاكرة ، بمعنى (تسميع الحفظ على شخص آخر) . ٥ / كثرة التكرار للمحفوظ . ٦ / اختيار الزمان والمكان المناسبين

مكثت في مصر سبع سنوات ، لم أذق فيها مرقّة ، نهاري أمر على الشيوخ وبالليل أنسخ وأقابل النسخ ، وفي يوم ذهبنا لموعد شيخ فوجدناه عليلاً فمررنا بالسوق فوجدت سمكة فأعجبني فاشتريتها وانطلقنا إلى البيت فجاء موعد شيخ فتركناها وانشغلنا عنها ثلاثة أيام حتى كادت أن تنتن فأكلناها وهي نيئة (أبو حاتم الرازي)

مات ابن لي، فلم أحضر جهازه ولا دفنه وتركته على جيراني وأقربائي ، مخافة أن يفوتني من أبي حنيفة شيء لا تذهب حسرته عني (الإمام أبو يوسف)

من أعظم ميادين الصبر : الصبر في طلب العلم : فلا سبيل إلى طلب العلم إلا بالصبر ، فالصبر يضئ لطالب العلم طريقه ، وهو زاد لا يستغني عنه ، وخلق كريم لا بد وأن يتحلّى به

قال بعض السلف : " لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر " ، يحمله تكبره على أن يعجب بنفسه ويبقى على جهله، وكذلك أيضا يحمله خجله عن أن لا يطلب أو يستفيد ممن معه علم فيبقى على جهله.

الطريق في إحكام المحفوظ كثرة الإعادة، والناس يتفاوتون في ذلك، فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار، ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكثير، فينبغي للإنسان أن يعيد بعد الحفظ ليثبت معه المحفوظ، (ابن الجوزي)

وينبغي لطالب العلم أن يعدّ ويقدر لنفسه تقديراً في التكرار، فإنه لا يستقر في قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ، وينبغي لطالب العلم أن يكرر سبق الأمس خمس مرات، وسبق اليوم قبل أمس أربع مرات، والسبق الذي قبله ثلاث مرات، والذي قبله اثنين، والذي قبله مرة واحدة، فهذا أدعى للحفظ (الزرنوجي)

الغالب أن من حفظ سريعاً بدون تكرار فإنه ينسى سريعاً، ولقد كان الكثير من الطلاب قديماً يكرسون جهودهم في الحفظ، حتى كان أحدهم يقرأ الحديث أو الباب مائة مرة حتى يرسخ في ذاكرته، ثم بعد ذلك يكرر ما حفظ (الشيخ ابن جبرين)

قال قتادة رحمه الله: (الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر). وقال معمر: (سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعت من تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري) ج

قال مسلم في صحيحه: قال يحيى ابن أبي كثير: لا ينال العلم براحة الجسم. وقد قيل من طلب الراحة ترك الراحة. ولولا جهل الأكثرين بحلاوة هذه اللذة وعظم قدرها لتجالدوا عليها بالسيوف ولكن حفت بحجاب من المكاره وحجبوا عنها بحجاب من الجهل ليختص الله لها من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم (ابن القيم)

قال ابن عبد البر رحمه الله : طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعداها فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، ومن تعدى سبيلهم عامداً ضل، ومن تعداه مجتهداً زلّ، فأول العلم حفظ كتاب الله جل وعز وتفهمه، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه، ولا أقول إن حفظه كله فرض، ولكن أقول: إن ذلك واجب لازم على من أحب أن يكون عالماً، ليس من باب الفرض جامع بيان العلم وفضله ١١٢٩/٢

يقول ابن القيم رحمه الله : (ما أشدها من حسرة ، وأعظمها من غبنة ، على من أفنى أوقاته في طلب العلم ، ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق القرآن ، ولا باشر قلبه أسرارُه ومعانيه) بدائع الفوائد (٢٠١ / ١)

القراءة سبب للذكاء: إن العبقرية إذا لم تتغذى بالقراءة خليقة أن تجف وتذبل وإن الذكاء إذا لم يلازمه اطلاع يتحول إلى هباء. لقد مر علينا أناس يتميزون بالذكاء في أوائل أعمارهم فلما تركوا القراءة وانشغلوا في مجريات الحياة انطفئت جمره ذكائهم.

جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الإنسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والجرأة والقوة والجلود والشفقة وغيرها سوى العلم (الإمام الزرنوجي)

قال رجل لابن المبارك : يا أبا عبد الرحمن في أي شيء أجعل فضل يومي؟ في تعلم القرآن أو في طلب العلم؟ فقال: هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك؟ قال: نعم فقال: فاجعله في طلب العلم الذي يعرف به القرآن

من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نكلم في الفقه نما قدره ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه [الإمام الشافعي]

حرمان العلم يكون بستة أوجه: أحدها: ترك السؤال. الثاني: سوء الإنصات وعدم إلقاء السمع. الثالث: سوء الفهم. الرابع: عدم الحفظ. الخامس: عدم نشره وتعليمه، فمن خزن علمه ولم ينشره، ابتلاه الله بنسيانه جزاء وفاقاً. السادس: عدم العمل به، فإن العمل به، يوجب تذكره، وتدبره، ومراعاته، والنظر فيه، فإذا أهمل العمل به نسيه (السفاري)

كتب أهل العلم المطولة والمتوسطة والمختصرة، تحتاج من القارئ ومن طالب العلم إلى تدوين للمهم منها، فالقراءة وحدها غير مجدية، فلا بد مع القراءة من تدوين وكتابة فانتخاب طالب العلم من كتب أهل العلم ما ينفعه في فهم العلم هذا مهم فتأخذ مثلاً في قراءتك في المختصرات أو في المطولات تأخذ الفوائد لتجعلها في كُنَاشَةٍ مستقلة، في دفتر مستقل [صالح آل الشيخ]

ومن رام الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه مع كثرة الأكل والشرب والنوم فقد رام
مستحيلاً في العادة [ابن جماعة الكناني]

من أمثلة أغلاط العلماء المشهورة والتي قل التنبه لها الخطأ المشهور من أن أكثر علماء الحديث
من غير العرب ،وهو قول ألقى بلا استقراء ،وقرر بلا إحاطة ، ولعل قائله أراد عجمة الدار
أما عجمة النسب فلا. [بكر أبوزيد]

العلم له لذة لا تعادها لذة، وقد كان محمد بن الحسن إذا سهر الليالي وانحلت له المشكلات
يقول: أين أبناء الملوك من هذه اللذات

لا تيأس إذا لم يفتح لك في بعض العلوم فالأصمعي لم يفتح عليه في علم العروض. والنووي
في الطب. والغزالي في النحو. وابن حزم في الهندسة والعدد. والسيوطي في الحساب.
وأبومسلم النحوي في الصرف.

يقول علي بن الجهم: ((إذا غشيني النعاس في وقت نوم تناولت كتاباً من كتب الحكم فأجد
اهتزازي للفوائد والأريحية التي تعتريني عند الظفر ببعض الحاجة)) فتأمل رحمك الله كيف
أنهم يطردون النوم بالقراءة ونحن نجلب النوم بالقراءة!!!

كل من حفظ القرآن، فإنه يتفلسف عليه المحفوظ في السنتين الأوليين، وهذه تسمى مرحلة (التجميع) فلا تحزن من تفلسف القرآن منك أو كثرة أخطائك وهذه مرحلة صعبة للابتلاء، للشيطان منها نصيب ليوقفك عن حفظ القرآن فدع عنك وساوسه واستمر في حفظ القرآن فهو كنز لا يعطى لأي أحد [الشيخ عبدالمحسن القاسم]

إن الموفق ابن قدامة المقدسي رحمه الله صنف في الفقه كتاباً أربعة: ١- للابتدائي كتاب (العمدة في الفقه) ٢- للمتوسط كتاب (المقنع) ٣- وللثانوي كتاب (الكافي) ٤- وللجامعي كتاب (المغني) [الشيخ عبدالرزاق عفيفي]

أخرج الخطيب البغدادي في كتابه الجامع (٢/٢٦٢): (أن رجلاً طلب العلم فلم يقدر عليه فعزم على تركه فمر بهاء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر الماء فيها فقال: الماء على لطافته قد أثر في صخرة على كثافتها، والله لأطلبن العلم، فطلب فأدرك) فواصل يا طالب العلم ولا تيأس، واستعن بالله ثم بصحبة أصحاب الهمم العالية

على طالب العلم المبتدئ أن لا يهتم بالتفصيلات ودقيق المسائل في بداية طلبه للعلم، لأنه إن فعل ذلك فسينسى ولن يحصل علماً، لأنه لم يتأصل في العلم كي يفهم تلك التفاصيل [الشيخ صالح آل الشيخ]

إذا قرأت فائدة، أو نقلت علماً نبّه عليه إمام من أئمة السلف، كان من الحق عليك أن تنوّه
بفضله في ذلك، فتقول: كما قرّره شيخ الإسلام فلان، كما بيّنه الحافظ فلان، أو الإمام فلان،
ولا توهم الناس أن الفضل بعد الله لك وحدك [الشيخ محمد المختار الشنقيطي]

الشيخ الألباني رحمه الله عليه يعد من المجددين في علم الحديث، فإذا نظرنا إلى أعماله رحمه الله
ومؤلفاته ودعوته إلى التمسك بالسنة، وإحياء السنة على مقدار نصف قرن، أو أكثر من الزمان
نجزم يقيناً بأنه من المجددين، هذا من حيث الرواية، وأما من حيث الدراية فالتجديد فيها
لشيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، ومؤلفات الشيخ الألباني رحمه الله لا يستغني عنها
طالب علم [الشيخ عبدالكريم الخضير]

البعض يردد (أنا هوايتي القراءة) وهذا خطأ فالقراءة لا ينبغي أن تكون هواية، بل هي
ضرورة كالطعام والشراب فهل سمعت أحداً يقول هوايتي الأكل أو الشرب إن القراءة
يجب أن تكون منهج حياة، لا يستغني عنها أبداً كما أنا لا نستغني عن الهواء والطعام
واللباس

المال الذي تنفقه في المحرمات يسوقك إلى النار، والمال الذي تبده في الشهوات يجلب لك
العار، والمال الذي تدخره للورثة الجاهلين تهديه إلى الأشرار، وتبوء أنت بالتبار والخسار.
أما المال الذي تحيي به العلم، وتميت به الجهل - فهو الذي يتوجك في الدنيا بتاج الفخار،
وينزلك عند الله منزلة الأبرار [محمد البشير الإبراهيمي]

فإذا كنت أيها الأخ الكريم ترغب في سمو القدر ، ونباهة الذكر ، وارتفاع المنزلة بين الخلق ، وتلتمس عزاً لا تثلمه الليالي والأيام ، ولا تتحيّنه الدهور والأعوام ، وهيبة بغير سلطان ، وغنى بلا مال ، ومنعة بغير سلاح ، وعلاء من غير عشيرة ، وأعواناً بغير أجر ، وجُنُداً بلا ديوان وفرض ، فعليك بالعلم فاطلبه في مظانه تأتاك المنافع عفواً وتلق ما يعتمد منه صفواً [أبوهلال العسكري]

طريق الحفظ: قلل المحفوظ وكرر ما تريد أن تحفظه كثيراً خمسين مرة أو أكثر وليكن لك زميل تحفظ عليه إن تيسر لك ، وأشرف أوقات الحفظ بعد الفجر وبعد المغرب ولا تحفظ عند الكسل وغاية الهم والنوم وأكثر من الاستغفار [عائض القرني]

ذكر الشيخ علي القارئ رحمه الله في كتابه الطبقات (أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله كان إذا أشكلت عليه مسألة قال لنفسه: ما هذا إلا للذنوب أحدثته، فيبدأ يستغفر الله، أو يقوم يصلي، ويتضرع لربه ويدعو مولاه، فيفتحها الله عليه، فيقول: أرجو أن يكون قد تاب الله عليّ أي: لأن تفهيمه لي المسألة مظنة توبته عليّ، فبلغ ذلك الفضيل بن عياض، فبكى بكاءً شديداً، وقال: ذلك لقلة ذنوبه، أما غيره فلا ينتبه لذلك)

لا أرى أن يزاحم الطالب ذاكرته في بداية الطلب بحفظ المتن في الفقه، بل يبدأ بحفظ القرآن، ثم أحاديث الأحكام، بحفظ عمدة الأحكام، ثم بلوغ المرام، ثم له بعد ذلك أن يحفظ ما شاء من المتن الفقهية. ومن ابتداء فقهه بحفظ نصوص الكتاب والسنة بارك الله له في فقهه، ولقي الله عز وجل بدليل وحجة، وهذا شيء مجرب [الشيخ محمد المختار الشنقيطي]

من الكتب المهمة لطالب العلم كتاب (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل) لعبدالفتاح أبو غدة، فقد ذكر فيه أخبارا وقصصا وحكايات عن علماء الأمة ترفع الهمة وتشحذ الحماس، فكرر قراءته يا طالب العلم كلما فترت همتك وضعف نشاطك في الطلب

إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلا حضور مستزيد علما وأجرا، لا حضور مستغن بما عندك طالب عشرة تشيعها أو غريبة تشنعها، فهذه أفعال الأرذال الذين لا يفلحون في العلم أبدا فإذا حضرتها على هذه النية فقد حصلت خيرا على كل حال، فإن لم تحضرها على هذه النية فجلوسك في منزلك أروح لبدنك وأكرم لخلقك وأسلم لدينك [الإمام ابن حزم]

قيل : إنما يفسد الناس نصف متكلم ونصف فقيه ونصف نحوي ونصف طبيب ، هذا يفسد الأديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد اللسان وهذا يفسد الأبدان ، لا سيما إذا خاض في مسألة لم يسبق إليها عالم ولا معه فيها نقلٌ عن أحد ، ولا هي من مسائل النزاع بين العلماء فيختار أحد القولين [شيخ الإسلام ابن تيمية]

كيف تكون دراسة الفقه سهلة وميسرة؟ تكون كذلك بأن يتبع الطالب مايلى: أخذ كل باب من الفقه وحده، بحيث لا تجمع معه غيره، تأخذ كتاب الزكاة تفهمه وتتصور مسأله بأكملها جملة جملة، تدرسه ولو أطلت فيه مدة لا تتجاوزه حتى تتصوره وتفهمه تقرأه على شيخ وإن لم يتيسر لك ذلك تقرأ بنفسك ، وتقيد ما أشكل عليك ، ثم تعرضه على أهل العلم [الشيخ صالح آل الشيخ]

ينصح طالب العلم بقراءة كتاب (المشوق إلى القراءة وطلب العلم) للشيخ علي العمران، ففيه من النصوص والأخبار والسير عن سلف الأمة ما يرغب الطالب في القراءة وطلب العلم الشرعي

العلم عبادة من العبادات ، وقربة من القرب ، فإن صحح فيه النية قبل وزكى ، ونمت بركته وإن قصد به غير وجه الله حبط وضاع ، وخسرت صفقته وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها ، فيخيب قصده ، ويضيع سعيه [أبو يوسف صاحب أبي حنيفة]

قال المأمون لعمه إبراهيم بن المهدي: لم لا تتعلم الفقه ؟ قال إبراهيم : أو يحسن بمثلي طلب العلم ؟ قال : نعم والله لأن تموت طالباً للعلم خير من أن تعيش قانعاً بالجهل ، قال: وإلى متى يحسن بي طلب العلم؟ قال: ما حسنت بك الحياة ، لأن الصغير أعذر ، وإن لم يكن في الجهل عذر ، لأنه لم تطل به مدة التفریط ، ولا استمرت عليه أيام الإهمال

أحرص على سلم التعلم الذي اصطلح عليه العلماء ، فالتدرج في سلك التعليم ضروري لكل متفقه ، والعلم لا ينال قفزا ، فإذا قفزت من فوق الجدران ، فزلت قدمك ، وسقطت على أم رأسك ، فلا تلومن إلا نفسك ، لأنك بدلا من أن تأتي البيوت من أبوابها ، أردت أن تقفز من فوق الجدران . [د/عبدالعزیز قاریء]

لو لم يكن في العلم إلا القرب من رب العالمين، والالتحاق بعالم الملائكة، وصحبة الملائكة الأعلى لكفى به شرفاً وفضلاً، فكيف وعز الدنيا والآخرة منوط به، مشروط بحصوله. [ابن القيم]

إن العلم ليس بكثرة الرواية ولكنه نور يقذفه الله في القلب، وشرطه الاتباع، والفرار من الهوى والابتداع. [الذهبي]

العلوم الشرعية قسمان: ١ - علوم شرعية أصلية مثل: التوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير ٢ - علوم شرعية مساعدة مثل: علوم القرآن والمصطلح وأصول الفقه وعلوم اللغة وهناك قسمة أخرى: ١ - عقد (جميع العلوم الأصلية والمساعدة) ٢ - ملح (وهي الأخبار والتراجم والقصص والسير) [الشيخ صالح آل الشيخ]

قال بعض العلماء: أخشى على من أساء الأدب في مجلس العالم أن يحبط عمله وهو لا يشعر، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: لأن الله تعالى يقول: ((ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)) [، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (العلماء ورثة الأنبياء) فاستنبط رحمه الله من حكم الله عز وجل على من أساء الأدب في مجلس نبيه صلى الله عليه وسلم أنه لا يبعد أن يعامل بمثل ذلك [محمد المختار الشنقيطي]

من أفضل ما كتب في غريب القرآن: كتاب صغير اسمه "نزهة القلوب" لابن عزيز السجستاني كتاب مختصر جداً في غريب القرآن، أثنى عليه أهل العلم كثيراً من المتقدمين ومن المتأخرين [الشيخ عبد الكريم الخضير]

نصيحتي لك عندما تقرأ أي كتاب أن تقرأه بنفس المهمة التي تقرأه بها لو طلب منك مذكرته لتؤدي فيه اختباراً، وليس مجرد قراءة عابرة، وكلما قرأت شيئاً سجل ملاحظتك، مثلاً هنا معلومة تريد أن تذكرها لتخبر بها إخوانك وأصحابك.. اكتبها، وهنا معلومة أخرى لا تفهم معناها جيداً.. اكتبها لتسأل فيها أحد المتخصصين، ، أكتب كل ذلك في دفتر تحتفظ به معك أثناء قراءتك، وإذا التزمت بهذا الأسلوب فسوف تستفيد

[د/راغب السر جاني]

كيف تفهم كتاباً مطولاً: بعض كتب العلم طويلة مسهبة كتفسير ابن كثير وفتح الباري والمغني وغيرها ، وطالب العلم إذا أراد فهم هذه المطولات فأمامه طرق : منها أن يكرر الكتب كل كتاب ثلاث أو أربع مرات . ومنها أن يقرأها واحدة متأنية معه مذكرات أو دفتر يُسجل الشوارد والفوائد والنكات العلمية وما يصعب عليه ليُراجع أهل العلم . ومنها أن يقرأ مع زميل على فترة طويلة مع المناقشة والمساءلة [عائض القرني]

كثيراً ما يورد القُراء، وخصوصاً الشباب منهم إشكالاتٍ مفادها أن قراءاتهم تنفلت عليهم، وأنهم لا يكادون يُمسكون بشيءٍ منها. ومن الطرق المجدية في ذلك أن تتفقوا مع أحد أساتذتكم أو زملائكم وتقولوا له: إننا نريد قراءةً في ذاك الكتاب، ونريد أن تحدد لنا يوماً يكون فيه امتحان لنا فيما قرأنا، سواء كان ذلك شفويّاً أو تحريراً؛ فهذه طريقةٌ مجرّبةٌ مفيدة.

[محمد الحمد]

ينبغي للدارس أن يرفع صوته في درسه حتى يُسمع نفسه؛ فإن ما سمعته الأذن رسخ في القلب؛ ولهذا كان الإنسان أوعى لما يسمعه منه لما يقرأه، وإذا كان المدرس مما يفسح طرق الفصاحة، ورفع به الدارس صوته زادت فصاحته [أبو هلال العسكري]

كل مؤلف تقرأ له يترك في تفكيرك مسارب وأخاديد، فلا تقرأ إلا لمن تعرفه بعمق التفكير وصدق التعبير وحرارة القلم واستقامة الضمير [د مصطفى السباعي]

مما يعين الطالب على ضبط العلم: استشعاره أن كل حكمة يضبطها أنها قربة وطاعة لله تعالى، فيشفق على نفسه من أن تفوته فائدة واحدة يحفظها غيره وهو لم يحفظها فيحرص على أن لا تفوته كلمة، ولا يفوته ضبط لمسألة أو تحليل لقاعدة في ذلك المجلس، وهذا من محبة الله للعبد، فإذا رأيت الله جل جلاله يشرح صدر طالب العلم فلا تفوته كلمة، ولا تفوته نادرة، يضبط حق الضبط، ويحصل حق التحصيل، فاعلم أن الله سيبارك في علمه [محمد الشنقيطي]

كيفية التدرج في قراءة التفسير المأثور؟ يكون التدرج فيه على هذا الترتيب: ١ - صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ٢ - ثم تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣ - ثم تفسير ابن كثير ٤ - ثم تفسير البغوي ٥ - ثم تفسير ابن جرير الطبري فإذا أحكمت التفسير بالمأثور وتدرجت مع التفسير بالرأي خطوة فخطوة تكون بذلك قد أحكمت التفسير [الشيخ صالح آل الشيخ]

(من علامات العلم النافع) تساءل مع نفسك عن حظك من علامات العلم النافع، وهى:

١- العمل به. ٢- كراهية التزكية والمدح والتكبر على الخلق. ٣- تكاثر تواضعك كلما ازدادت علماً. ٤- الهرب من حب التروؤس والشهرة والدنيا. ٥- هجر دعوى العلم. ٦- إساءة الظن بالنفس، وإحسانه بالناس تنزها عن الوقوع بهم (بكر أبوزيد)

العلم الشرعي ثلاثة أقسام: أولها فرض العين: وهو تعلم المكلف ما لا يتأدى الواجب الذي يتعين عليه فعله إلا به، كأركان الإسلام والإيمان ونحوهما. ثانيهما فرض الكفاية: وهو تحصيل ما لا بد للناس منه في إقامة أمور دينهم ودنياهم، فإذا قام به بعضهم سقط عن الباقين. ثالثها المستحب: وهو التبحر في أصول الأدلة، والإمعان فيما وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية [د/ناصر العمر]

من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل أكل القدر اليسير من الحلال. قال الشافعي رحمه الله: "ما شبت منذ ست عشرة سنة"، وسبب ذلك أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب، وكثرته جالبة للنوم والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم، هذا مع ما فيه من الكراهية الشرعية والتعرض لخطر الأسقام البدنية. [ابن جماعة الكفاني]

كتب أدبية تُفيد طالب العلم: ١/ المختارات للبارودي. ٢/ أنس المجالس لابن عبد البر. ٣/ روضة الفضلاء ونزهة العقلاء لابن حبان. ٤/ ديوان أبي تمام والمتنبي وشوقي وحافظ إبراهيم ومحمد إقبال، واحفظ ما تستطيع من أجود كلامهم، فإن الشعر ترسانة للدعوة الإسلامية [عائض القرني]

يقول بعض العلماء في حديث الهرة: (إن الله أدخل النار امرأة في هرة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض). يقول: إذا كان الطعام والشراب، فكيف من حجب العلم عن أهله [محمد المختار الشنقيطي] .

طالب العلم لا بد أن يجمع بين ثلاثة أشياء: ١ - طلب العلم على الأشياء وتلقيه منهم ٢ - القراءة والتوسع بالمطالعة ٣ - بحث المسائل وتحريرها والنظر في كلام أهل العلم فيها وتدوين ما يصل إليه في بحثه [صالح آل الشيخ] .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين: إن هذا الدين قام بأمرين: ١ - بالعلم والبيان ٢ - وبالسلاح والسنان حتى إن بعض العلماء قال: (إن طلب العلم أفضل من الجهاد في سبيل الله بالسلاح) لأن حفظ الشريعة إنما يكون بالعلم، والجهاد بالسلاح مبني على العلم .

صالح بن كيسان قالوا: أنه تعلم وعمره: تسعون سنة، وقيل خمسون وقيل أكثر، حتى صار من كبار الآخذين عن الزهري، القفال من أئمة الشافعية تعلم وهو كبير، كثير من أهل العلم في تراجمهم تجد أنهم بدأوا التعلم في الكبر، نعم التعلم في الصغر أثبت؛ لكن إذا ماتعلم في الصغر يئس ويترك، لا، لا يئس ولو لم يكن له من النصوص إلا ((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)) يكفيه هذا [عبدالكريم الخضير]

(العلم أفضل أم العمل) قال الزهري رحمه الله حين سئل : العلم أفضل أو العمل به ؟ فقال : العلم أفضل من العمل لمن جهل ، والعمل أفضل من العلم لمن علم . (المدخل إلى السنن الكبرى ٣٠٨/١) .

يتحجب بعضهم بأن العلم يصرف عن الدعوة وأن الأمة بحاجة للدعاة أكثر من حاجتها لطلبة العلم والعلماء يقول الشيخ صالح آل الشيخ: هذا حاجب ومخدر كبير ناشئ من الغلط في فهم العلم والعمل، فالأصل أن العلم متجزئ وكذا الدعوة متجزئة فالعلم لا يأتي جميعاً ومثله الدعوة فمتى كان هناك علم فميدان بذله للناس هو الدعوة ومتى كانت الدعوة بدون علم كانت دعوة على جهل .

(طالب العلم وترتيب الوقت) بعض طلبة العلم يُرتب برنامجه وتحصيله بعد الصلوات فمثلاً الحفظ بعد الفجر ومُطالعة التاريخ والأدبيات بعد الظهر وتحقيق المسائل بعد العصر والمراجعة للمحفوظ بعد المغرب ومطالعة الأخبار والمجلات الإسلامية بعد العشاء ، وبعض طلبة العلم يجعل الفنون على الأيام ، فمثلاً الفقه يوم السبت والتفسير يوم الأحد والحديث يوم الاثنين وهكذا [عائض القرني] .

علم النحو لا يحتاج إلى تعقيد، ما يحتاج تقرأ بأوضح المسالك، كتاب معقد لا تقرأ فيه، تكتفي بالآجرومية والقطر، وما كتب عليهما، إن سمت همتك إلى الألفية بها ونعمت، وإلا أنا أضمن لك أن تتقن العربية بهذين الكتابين، مع شروحيهما [عبدالكريم الخضير] .

الصبر في البداية: اصبر على ما يصيبك من ملل ومشقة في بداية الحفظ فإنه سرعان ما يزول، ، يقول الزهري: (إن الرجل ليطلب وقلبه شعب من الشعاب، ثم لا يلبث أن يصير وادياً لا يوضع فيه شيء إلا التهمه) وقال العسكري: (كان العلماء يقولون: كل وعاء أفرغت فيه شيئاً فإنه يضيق إلا القلب، فإنه كلما أفرغ فيه اتسع، قال: وكان الحفظ يتعذر علي حين ابتدأت، ثم عودته نفسي إلى أن حفظت قصيدة قريبة من مائتي بيت في ليلة)

(خطر الكلام في العلماء) ذكروا عن رجل من أهل العلم كان في مجلس من المجالس، فسمع رجلاً يغتاب عالماً قاضياً ويتهمه بالرشوة، فقال الشيخ لذلك الرجل الذي تنقص واغتاب العالم: والله لا آمن عليك سوء الخاتمة... حلف بالله العظيم مَنْ نَقَلَ هذه القصة، قال: والله ما مرّت إلا مدة وجيزة فشهدت وفاته، وكانت على أسوأ حالة والعياذ بالله [محمد المختار الشنقيطي] .

سئل الشيخ ابن عثيمين: أيهما أفضل: قيام الليل أم طلب العلم؟ فقال: طلب العلم أفضل من قيام الليل لأن طلب العلم كما قال الإمام أحمد لا يعدله شيء لمن صحت نيته قالوا: كيف ذلك؟ قال: ينوي به رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. فإذا كان الإنسان يسهر في أول الليل في طلب العلم ابتغاء لوجه الله سواء كان يدرسه أو يعلمه ثم يقوم الليل فهو أفضل لكن إذا تزامن الأمران فطلب العلم الشرعي أفضل وأولى.

عن علي بن المديني قال : قيل للشعبي من أين لك هذا العلم كله ، قال : بنفي الاعتماد ،
والسير في البلاد ، وصبر كصبر الجهاد ، وبكور كبكور الغراب . تذكرة الحفاظ ، والرحلة في
طلب الحديث (١/١٩٦) ، وسير أعلام النبلاء (٤/٣٠٠) ..

حكى أن سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين جاء هو وولده فجلسوا إلى عطاء بن أبي رباح
وهو يصلي ، فلما صلى انفتل إليهم وما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم ،
ثم قال سليمان لابنيه : قوما فقاما ، فقال يا بني لا تنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين
يدي هذا العبد الأسود .

التعامل مع الكتاب: لا تستفيد من كتاب حتى تعرف اصطلاح مؤلفه فيه، وكثيراً ما تكون
المقدمة كاشفة عن ذلك، فابدأ من الكتاب بقراءة مقدمته. ومنه: إذا حزت كتاباً، فلا تدخله
في مكتبتك إلا بعد أن تمر عليه جرداً، أو قراءة لمقدمته، وفهرسه، ومواضع منه، أما إن
جعلته مع فنه في المكتبة، فربما مر زمان وفات العمر دون النظر فيه، وهذا مجرب . [بكر أبو
زيد] .

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى : (طلب العلم أفضل من صلاة النافلة ، وقال من أراد
الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ، وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد
الفرائض أفضل من طلب العلم) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٧٤) .

جاء في ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك : ألم به الفقر أي الإمام مالك حتى باع خشب سقف بيته وقال ابن القاسم : أفضى بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ثم مالت عليه الدنيا بعد وقال القاضي عياض : قال مالك : لا ينال هذا الأمر يعني العلم حتى يذاق فيه طعم الفقر . صفحات من صبر العلماء (ص ١٦٨) .

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول: ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير ثم أسأل الله الفهم وأقول: يا معلم آدم وإبراهيم علمني، وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها وأمرغ وجهي في التراب وأسأل الله تعالى وأقول يا معلم إبراهيم فهمني . العقود الدرية (٤٢/١) . .

(الأخذ عن المشهورين فقط من الكبر) ليحذر من التقيد بالمشهورين وترك الأخذ عن الخاملين فقد عدّ الغزالي وغيره هذا من الكبر على العلم وجعله عين الحماقة ، لأن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ويغتنمها حيث ظفر بها ، ويتقلد المنّة لمن ساقها إليه فإنه يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الأسد ، والهارب من الأسد لا يأنف من دلالة من يدلّه على الخلاص كائنا من كان [ابن جماعة الكفاني] .

(لماذا نفتر عن طلب العلم)

سبيان للفتور عن طلب العلم:

أولاً: أن هذا الشخص لم يصل إلى مرحلة التلذذ بالعلم .

الثاني: الغفلة عما جاء في فضل العلم والعلماء .

[عبدالكريم الخضير] .

ضبط الفن الواحد، ثم ضبط ما سواه أنفع، ويستثنى من هذا الأصل إذا كان عند الطالب ملكة قوية في الضبط وتفرغ، واستطاع أن يجمع بين فنين أو أكثر، فلا حرج؛ لأن الملكة تختلف، أو كان طالب العلم لا يجد في بلده ولا يتيسر له وجود العلماء، فيتغرب السنة والستين في ديار العلم، فيحتاج أن يقرأ أكثر من فن وعلم؛ لأنه محتاج إلى ذلك، فهذا لا حرج عليه أن يجمع بين علمين [محمد المختار الشنقيطي].

(خطأ في المنهجية) من أخطاء بعض طلبة العلم أنك تجده في مسألة واحدة في الفقه يعرف تفصيلاتها بشكل كبير ثم إن سألته في مسائل أخرى في الفقه لا تجد عنده علماً فيها فهذا خلل في طلب العلم ولهذا ينبغي الشمولية ثم بعد ذلك تنمي العلم حتى يكمل [صالح آل الشيخ].

(زمزم وطلب العلم) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: شربت زمزم مرة وسألت الله وأنا حينئذ في بداية طلب الحديث أن يرزقني حالة الذهبي في حفظ الحديث، ثم حججت بعد مدة تقرب من عشرين سنة، وأنا أجد من نفسي المزيد على تلك المرتبة، فسألته أعلى منها، فأرجو الله أن أنال ذلك .

ضبط العلم وإتقانه: بقوة التحضير قبل الدروس، وبكثرة القراءة والمراجعة بعده، والله ما قرأت كتاباً وأنت ترجو به ضبط ذلك العلم، إلا يسره الله عز وجل لك، ما أردت به وجه الله، ولذلك قالوا: العلم من أفضل العبادات؛ لأنه تجتمع فيه جميع الجوارح، تكتب بيدك، وتسمع بأذنك، وترى بعينك، وتفهم بعقلك، جميع جوارحك في طاعة الله ومحبة الله. [محمد المختار الشنقيطي].

(من هم علمائنا) الشيخ عمر بن سليم - رحمه الله - قالوا: في ليلة زواجه أشكل عليه معني آية فنزل إلى المكتبة إلى أذان الصبح من تفسير إلى تفسير والوقت يمشي.
[عبدالكريم الخضير].

لا بد لطالب العلم أن يكون شغوفاً بالعلم ، يصبح ويمسي مع العلم وتحصيله ، ولهذا قال بعضهم: إذا رأيت كتب طالب العلم مرتبة ، فاعلم أنه هاجر لها. [صالح آل الشيخ].

أمامك أمور لابد من مراعاتها في كل فن تطلبه: ١ - حفظ مختصر فيه. ٢ - ضبطه على شيخ متقن. ٣ - عدم الاشتغال بالمطولات وتفاريق المصنفات قبل الضبط والإتقان لأصله. ٤ - لا تنتقل من مختصر إلى آخر بلا موجب، فهذا من باب الضجر. ٥ - اقتناص الفوائد والضوابط العلمية. ٦ - جمع النفس للطلب والترقي فيه، والاهتمام والتحرق للتحصيل والبلوغ إلى ما فوقه حتى تفيض إلى المطولات بسابلة موثقة. [بكر أبوزيد].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : فكل من أراد الله به خيراً فلا بد أن يفقهه في الدين فمن لم يفقهه في الدين لم يرد به خيراً وليس كل من فقهه في الدين قد أراد به خيراً بل لا بد مع الفقه في الدين من العمل به فالفقه في الدين شرط في حصول الفلاح فلا بد من معرفة الرب تعالى ولا بد مع معرفته من عبادته والنعيم واللذة حاصل بذلك . اهـ . الصفدية (٢٦٦/٢).

قاعدة مهمة: القراءة في المطولات بصورة دائمة غلط وترك القراءة بصورة دائمة كذلك غلط لأن المطولات تجد فيها حل بعض الإشكالات التي تجدها في المختصرات أو في الكتب المتوسطة [صالح آل الشيخ].

كان بعض السلف يكره أن يستند الطالب في مجلس العلم، كل ذلك إجلال ووقار للعلم وهيبة للعالم، وكانوا يشددون في مدِّ الرَّجُل في مجلس العلم، ويشددون في الأمور التي تشعر بالاستخفاف بالعالم أو بمجلس العلم [محمد المختار الشنقيطي].

لا علم بدون فهم؛ لأن الاعتماد على الحفظ وحده دون فهم يصدق فيه ما يردده بعض الناس من قولهم لإزاء من يحفظ: زاد في البلد نسخة، يعني كون البلد فيها نسخ كثيرة من هذا الكتاب، وهذا يحفظ هذا الكتاب ولا يعاني فهمه هذا بمثابة زيادة نسخة [عبدالكريم الخضير].

جرد المطولات: الجرد للمطولات من أهم المهمات، لتعدد المعارف وتوسيع المدارك واستخراج مكنونها من الفوائد والفرائد والخبرة من مظان الأبحاث والمسائل ومعرفة طرائق المصنفين في تأليفهم واصطلاحهم فيها. وقد كان السالفون يكتبون عند وقوفهم: (بلغ)، حتى لا يفوته شيء عند المعاودة، لا سيما مع طول الزمن. [بكر أبوزيد].

قال الله تعالى (وقل رب زدني علماً) قال ابن حجر رحمه الله تعالى في تعليقه على هذه الآية :
(واضح الدلالة في فضل العلم ، لأن الله تعالى لم يأمر نبيه بطلب الازدياد من شيء إلا من
العلم ، والمراد بالعلم العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر دينه في
عباداته ومعاملاته ، والعلم بالله وصفاته وما يجب له من القيام بأمره وتنزيهه عن النقائص ،
ومدار ذلك على التفسير والحديث والفقه)

عن ثابت البناني عن مطرف بن الشخير أنه كان يقول : (يا إخواني اجتهدوا في العمل فإن
يكن الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة ، وإن يكن الأمر شديداً
كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ، نقول قد عملنا فلم
ينفعنا) . اقتضاء العلم العمل (ص ٩٥) .

جئت للشيخ في قراءتي عليه ، فشرح لي كما كان يشرح ، ولكنه لم يشف ما في نفسي على ما
تعودت ، ولم يرو لي ظمئي ، وقمت من عنده وأنا أجدي في حاجة إلى إزالة بعض اللبس
وإيضاح بعض المشكل ، وكان الوقت ظهراً ، فأخذت الكتب والمراجع ، فطالعت حتى
العصر ، فلم أفرغ من حاجتي ، فعاودت حتى المغرب [العلامة محمد الأمين الشنقيطي] .

العلم بالفقه يكون بأمرين: ١- تصور المسائل ٢- ويكون بالتقاسيم (فتقول هذه المسألة
تنقسم إلى قسمين مثلاً) على الطالب في درس الفقه ألا يهتم بالراجع والدليل لأن ذلك يكون
لأهل الفتيا أما الطالب الآن فهو متعلم مبتدئ يراود منه أن يتصور المسائل الفقهية ويعرف
تعبير أهل العلم بالفقه [صالح آل الشيخ] .

هناك قصيدة في الوصية بالعلم وطلبه، والوصية بكتاب الله وسنة نبيه -عليه الصلاة والسلام-، وهي مغفولٌ عنها لا أرى لها ذكر أو كبير ذكر بين طلاب العلم وهي للشيخ حافظ ابن أحمد الحكمي -رحمة الله عليه- أسماها "القصيدة الميمية في الوصايا والآداب العلمية" وهذا من أبدع ما نظم في هذا الباب، على طالب العلم أن يعنى بها [عبدالكريم الخضير].

أيها الطالب: ضاعف الرغبة، وأفزع إلى الله في الدعاء واللجوء إليه والانكسار بين يديه. وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كثيراً ما يقول في دعائه إذا استعصى عليه تفسير آية من كتاب الله تعالى: اللهم يا معلم آدم وإبراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني فيجد الفتح في ذلك [بكر أبو زيد].

أول ما ينبغي على طالب العلم التبكير إلى مجلس العلم، فإن التأخر والتقاعس عن التبكير لمجلس العلم خاصة إذا كان عن قصد، يدل على عدم توقير العلم، وعدم إجلاله. فإن كان طالب العلم محافظاً على مجالس العلم، ولا يتأخر عنها إلا من عذر ومن ضرورة، فإن الله سبحانه وتعالى يبارك له فيمن يأخذ عنه العلم.. التبكير إلى مجلس العلم كان من شأن الأئمة والسلف الصالح [محمد المختار الشنقيطي].

ذهب بعض العلماء رحمة الله عليهم إلى أن حق العالم أكد من حق الوالد؛ لأن النسب الديني أعلى من النسب الطيني [محمد المختار الشنقيطي].

كيف يحفظ الطالب ما يريد حفظه؟ يحدد القدر المراد حفظه، وهو أعرف بنفسه، وأعرف بحافظته قوة وضعفها، فإذا كانت حافظته تسعفه لحفظ الكثير فليستكثر، وإذا كانت متوسطة فلا يرهق حافظته، وإذا كانت ضعيفة فليتقصد في العلم، فمن الطلاب من لا يستطيع أن يحفظ في اليوم إلا آية أو آيتين أو ثلاث، ويضيف إليها حديثاً واحداً، ومنهم من يستطيع أن يحفظ في اليوم الواحد جزء من القرآن، ويستطيع أن يحفظ مائة حديث [عبدالكريم الخضير]

عند دراسة كتاب تفسير كيف تعرف أنك قد فهمته واستوعبته حتى تنتقل لدرس آخر؟ يكون ذلك بأن تغلق الكتاب وتبدأ تفسر المقطع عن ظهر قلب، فلو درست في تفسير الجلالين مثلاً سورة الغاشية أغلق الكتاب وخذ المصحف وابدأ بتفسيرها على نفسك فإن فسرتها على الوجه المطلوب انتقلت لسورة أخرى، وإن قصرت في الفهم فعد للكتاب وراجعته حتى تستوعبه [صالح آل الشيخ] .

الأعمال التي جاءت النصوص ببيان فضلها قسماً: قسم واجب: فعلى المرء المسلم سواء كان عالماً أو غير عالم أن يعتني به، وأن يتقي الله في ذلك، وأن يحافظ عليه كالصلوات الخمس وأداء الزكاة وغيرهما من الفرائض. وقسم مستحب: كالتهجد بالليل وصلاة الضحى ونحو ذلك. فالمشروع للمؤمن أن يجتهد في ذلك ويحرص عليه، ولا سيما أهل العلم؛ لأنهم قدوة، ولو شغل عن ذلك أو تركه بعض الأحيان لم يضره ذلك؛ لأنه نافلة [ابن باز] ج مداد

ليس على المسلم حرج في جمع الكتب المفيدة وحفظها لديه في مكتبة لمراجعتها والاستفادة منها ، ولتقديمها لمن يزوره من أهل العلم ليستفيدوا منها، ولا حرج عليه إذا لم يراجع الكثير منها، أما إعارتها إلى الثقات الذين يستفيدون منها فذلك مشروع وقربة إلى الله سبحانه ، لما فيه من الإعانة على تحصيل العلم، ولأن ذلك داخل في قوله سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) ، [ابن باز] .

كان بعض مشائخنا وهو الوالد رحمه الله عليه إذا نظر في الكتاب وقرأ فيه، كثيراً ما أسمعته يقول: رحمه الله عليه.. رحمه الله عليه.. رحمه الله عليه..! كأنه كلما فرغ من مسألة يترحم عليه، فسألته ذات مرة، قلت: يا أبت: أنت تكثر من قولك: رحمه الله عليه، قال: ما فرغت من مسألة وأحسست بفضل عليّ إلا ترحمتُ عليه، وهذا قليل من حقه عليّ، أي: أقل ما يكون له أن أقول: رحمه الله [محمد المختار الشنقيطي]

يروى عن علي بن عقیل أنه كان يقول : إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري ، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرةٍ ، و مناظرةٍ ، وبصري عن مطالعة ، أعلمت فكري في حال راحتي ، وأنا منطرح ، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره ، وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عشر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين سنة.

كتاب (حلية طالب العلم) للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله من أنفع الكتب التي تحدثت عن أدب الطلب وسبل التفقه وطرق التعلم ولأهمية الكتاب فقد شرحه جمع من العلماء من أشهرهم العلامة ابن عثيمين رحمه الله وقد صدر شرحه مطبوعاً ، وأيضاً فقد رأيت من اختصر الكتاب ومن نظمه، وهكذا الحال مع الكتب العمد في بابها

أول ما يطلب الإنسان العلم يأتيه الزهو والغرور وحب المناظرة والمناقشة والبروز على الأقران وحظوظ الدنيا؛ لأنه حين رأيته يحمل كتابه بدأت تجله وتحترمه وتكبره وتخطبه بالخطاب الذي يدل على إجلاله بعد أن كان من عوام الناس، فيعجب بذلك، فيهلك والعياذ بالله. وإذا أراد الله بالعبد خيراً في بداية الطلب، كسر قلبه لخشيته، وبدأت تظهر أمارات الإخلاص على عمله وحر كاته وسكناته، ويكون أشد ما يكون حرصاً على إخفاء عمله

كانوا يقولون: قلّ أن يوفق إنسان لتعظيم العلم في الطلب إلا رزقه الله ذلك في طلابه ومن يأخذ العلم عنه غداً، مثلما كان يفعل، فإذا وجدت طالب العلم يوقّر العلماء، ويحترم العلماء، ويحلّ العلماء، فاعلم أنه صاحب سنة، وإذا وجدته يهين العلماء، وينقص العلماء ويزدري العلماء، ويتبع عورات العلماء، فاعلم أن فيه خلقاً من أهل البدع [محمد المختار الشنقيطي]

أذكر ذات يوم من الأيام أنني اشتكيت إلى الوالد رحمه الله من المشقة في طلب العلم، وكانت دروسه متواصلة أثناء اليوم، فقال: يا بني! والله لقد كنت أوقد الفتيل لأبحث عن مسألة من مسائل الفقه، فيخنقني الدخان فأطفئه ثم أوقده ثم أطفئه، ولا أنتهي من المسألة إلا قرابة منتصف الليل، وأنتم في الكهرباء والنعمة، يقول: والله يا بني.. لقد كان يمرّ عليّ بعض الآلام والأسقام أسلو عنها بالعلم الذي أتعلّمه [محمد الشنقيطي]

لا تفزع إذا لم يفتح لك في علم من العلوم، فقد تعاصت بعض العلوم على بعض الأعلام المشاهير، ومنهم من صرح بذلك كما يعلم من تراجمهم ومنهم الأصمعي في علم العروض والرهاوي المحدث في الخط، وابن الصلاح في المنطق وأبو مسلم النحوي في علم التصريف، والسيوطي في الحساب، وأبو عبيدة، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو الحسن القطيعي وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، وأبو حامد الغزالي، خمستهم لم يفتح لهم بالنحو [بكر أبوزيد]

الطريقة المثلى في الحفظ: أن تحفظ الدرس بكثرة التكرار والترديد ويقابلها طريقة أخرى هي التي درج عليها كثير من الطالب اليوم، وتسمى (طريقة الحفظ بالتفكير) وهي أن يعمد الطالب إلى الدرس فيكرر الآية الأولى منه أو البيت أو البيتين أو السطر أو السطرين قدرًا قليلاً من التكرار لا يتجاوز في الغالب خمس مرات أو عشر مرات، ثم يكرر ما بعده ثم يربط بينهما ثم يكرر الفقرة الثالثة، ثم يربطها بالثانية، وهكذا إلى آخر الدرس

بين الحفظ والفهم: الحفظ أغلب ما يكون الاشتغال به في زمن الصبا (و أعني : الإكثار من المحفوظ) . و الفهم أغلب وقته هو حال الكبر لتفتح الذهن . و لا يعني ذلك أن الفهم يُغفل في حال الصغر . و لا أن الحفظ يهمل في سن الكبر . لا ، و إنما المراد هو إعمال كل سن بما يكون الإقبال عليه أكثر .

أحرص ياطالب العلم على حفظ ثلاثة انواع كي تكون مؤصلاً: أحدها : النصوص الشرعية التعبدية . ثانيها : ما يكثر الاستدلال به و الاحتجاج من العلم . ثالثها : التعاريف و الضوابط

ما الحكم إذا اجتمع قصد الدنيا والشهادة مع نية طلب العلم؟ من أراد الشهادة ليتقوى بها على تبليغ العلم، والدعوة إلى الخير، فقد أحسن في ذلك، وإن أراد المال ليتقوى به فلا بأس أن يدرس ليتعلم وينال الشهادة التي يستعين بها على نشر العلم، وأن يقبل الناس منه هذا العلم، وأن يأخذ المال الذي يعينه على ذلك، فإنه لو لا الله سبحانه ثم المال لم يستطع الكثير من الناس التعلم وتبليغ الدعوة [ابن باز]

القراءة السريعة: انتشر في هذا الوقت الآن تقرأ كذا صفحة في ساعة ، ودورات في تطوير القراءة ، وهذا النمط من القراءة لا يصلح أبدا لطالب العلم المبتدئ مع المتون الأساسية بل هو مضر جدا ، إياك والتسرع في القراءة لا سيما في الكتب التأصيلية. لا تستعجل في القراءة. تأنّ. بل من أعظم أسباب خطأ التصور هو العجلة في القراءة

حكى الحسن عن أبي بكر النيسابوري أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة، فقالت عجوز في بيته: قد والله حفظته أنا! فقال: أعيديه. فأعادته، فلما كان بعد أيام قال: يا عجوز أعيدي ذلك الدرس. فقالت: ما أحفظه. فقال: أنا أكرر الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك الحث على الحفظ لابن الجوزي ص ١١

قد تقرأ في كتاب فلا تفهمه، فماذا تصنع؟ استمر في القراءة فإن شعرت أنك مستمر في عدم الفهم، فالأرجح أنك اخترت كتاباً أعلى من مستوى معارفك، فابحث عن كتاب آخر في الموضوع نفسه، تستسيغه، فإذا فرغت من قراءته، فعد إلى كتابك الأول، فستجد أن مشاكله قد حلت، وظلمته قد استنارت، فالشمعتان تضيئان أكثر مما تضيء الشمعة الواحدة.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكان أحد المجتهدين : ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى لابن حزم، وكتاب "المغني" للشيخ موفق الدين. قال الذهبي: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثها: "السنن الكبير" للبيهقي، ورابعها: "التمهيد" لابن عبد البر. فمن حصل هذه الدواوين، وكان من أذكى المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً السير (١٩٣/١٨).

طلب العلم له طريقان: الطريق الأول: تلقي العلم من المشايخ، والطريق الثاني: مراجعة الكتب. لكن الطريق الأولى يجب أن يكون الشيخ الذي يتلقى منه العلم شيخاً مأموناً في علمه، ومأموناً في دينه، في العقيدة وفي العمل؛ [ابن عثيمين]

ما علاج الفتور الذي يمر بطالب العلم؟ كثير يشتكي من هذا الفتور الذي هو كسل يحصل من آثاره أن ينقطع عن طلب العلم، وهذا من الكسل والخمول، وأن الإنسان إذا عود نفسه فإنه يستمر على طلب العلم وينشط نفسه.

والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على **** حب الرضاع وإن تطفمه ينظم فعليك أن تظم نفسك عن الملهي التي تكسل عن طلب العلم حتى تصل إلى رتبة تجد فيها العلم النافع إن شاء الله [ابن جبرين]

قال ابن قيم الجوزية يحكي عن حال ابن تيمية في القراءة: وحدثني شيخنا قال: ابتدأني مرض، فقال لي الطبيب: إن مطالعتك وكلامك في العلم يزيد المرض، فقلت له: لا أصبر على ذلك، وأنا أحاكمك إلى علمك. أليست النفس إذا فرحت وسرت وقويت الطبيعة فدفعت المرض؟ فقال: بلى. فقلت له: فإن نفسي تسر بالعلم فتقوى به الطبيعة فأجد راحة. فقال: هذا خارج عن علاجنا [روضة المحبين ٧٠]

مما أضر كثيراً من طلاب العلم اليوم أنهم لا يذاكرون، يأتي الشخص إلى مجلس العلم دون تحضير للدرس، فيفاجأ بأشياء، وتنهل عليه المعلومات، فلا يستطيع أن يضبط الدرس، لكن إذا كان عنده تحضير سابق مع مذاكرة ومناظرة لاحقة فإن هذا من أضبط ما يكون للعلم [محمد المختار الشنقيطي]

إن القراءة هي إحدى الوسائل المهمة لاكتساب العلوم المختلفة ، والاستفادة من منجزات المتقدمين والمتأخرين وخبراتهم . وهي أمر حيوي يصعب الاستغناء عنه لمن يريد التعلم ، وحاجة ملحة لا تقل أهميتها عن أهمية الطعام والشراب ، ولا يتقدم الأفراد - فضلا عن الأمم والحضارات - بدون القراءة ، فبالقراءة تحيا العقول ، وتستنير الأفئدة ، ويستقيم الفكر [عبدالرحمن الصويان]

قال الجاحظ : " من لم تكن نفقته التي تخرج في الكتب ألدّ عنده من إنفاق عُشّاق القيّان ، والمستهترين بالبنيان ، لم يبلغ في العلم مبلغاً رضيعاً . وليس ينتفع بإنفاقه حتى يؤثر اتخاذ الكتب إيثار الأعرابي فرسه باللبن على عياله وحتى يؤمّل في العلم ما يؤمل الأعرابي في فرسه " [الحيوان ١ / ٥٥]

كان شافع بن علي الكناني العسقلاني (٦٤٩هـ - ٧٣٠هـ) جماعة للكتب حتى إنه خلف ثمانية عشر خزانة كتباً نفائس أدبية، وكان أعمى لكنه إذا لمس الكتاب وجسه قال: هذا الكتاب الفلاني، ملكته في الوقت الفلاني. وإذا أراد أي مجلد كان قام إلى الخزانة التي هو فيها وتناوله منها كأنه الآن وضعه نكت الهميان، ص ١٦٣ - ١٦٤ .

نسمع عن كثير من طلبة العلم أنهم يواصلون طلب العلم ليلاً ونهاراً ولا يملون ولا يتكاسلون، ويذكر أن أحد مشايخ مشايخنا كان طوال ليله وهو يقرأ للتحفظ أو يكتب العلم، فيجيئه بعض المحسنين بعشاء بعد صلاة العشاء ويوضع إلى جنبه ولا يتفرغ لأكله إلا بعد الأذان الأول في آخر الليل، ويجعله سحوره، يجعل عشاءه سحورا انشغالا بطلب العلم، انشغالا بالقراءة والكتابة وما أشبه ذلك. [ابن جبرين]

هل لطالب العلم أن يتخذ شيخاً معيناً يراجع معه، أو يتخذ أكثر من شيخ؟ الجواب / أرى أن يتخذ شيخاً واحداً ما دام في بداية الطلب؛ لأن المشايخ ربما تختلف آراؤهم في مسألة ما، وإذا كان هو صغيراً في ابتداء الطلب فإن ذلك يشوش عليه، فليتخذ شيخاً واحداً فيما يريد قراءته عليه، ومن الممكن أن يتخذ شيخاً آخر لكن في فن آخر [ابن عثيمين]

إياك والتجول والتنوع في التحمل عن أهل العلم بل وحد مشربك ومغذاك في التفقه في الدين على شيخ واحد إن اجتمع فيه ما تريد من العلوم ما دمت في مدة التأسيس والتقعيد لكي لا تتشتت وتشوش، فإذا اشتد في العلم ساعدك وقوي فيه عودك فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها أخذ بها لكن عندما تستطيع تمييز الحكمة وكيفية الأخذ بها، وإياك والتزبب قبل التحصرم

(شروح الأربعين النووية) أنسب شروح الأربعين النووية : ١ . شرح للشيخ عبد المحسن العباد شرح مختصر ومُناسب . ٢ . شرح النووي نفسه أيضاً شرح طيّب . ٣ . وكُلُّ الصَّيد في جوف الفِرا في جامع العلوم والحكم [عبدالكريم الخضير]

ينوي الإنسان في طلبه للعلم أولاً: امتثال أمر الله تبارك وتعالى؛ ثانياً: أن ينوي بتعلمه حفظ شريعة الله ثالثاً: أن ينوي بتعلمه حماية شريعة الله من أعدائها؛ رابعاً: أن ينوي بذلك المدافعة عن الشريعة إذا هاجمها أحد، [ابن عثيمين]

شكر المعروف: كان الخليل بن أحمد الفراهيدي إذا أفاد إنسانا شيئا لم يُره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئا أراه بأنه استفاد منه السير (٤٣١/٧).

قال إسماعيل بن الفضل: رأيت سليمان بن داود الشاذكوني في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفري. قلت: بماذا؟ قال: كنت في طريق أصبهان، فأخذني المطر ومعي كتب، ولم أكن تحت سقف، فانكبت على كتبي حتى أصبحت، فغفري بذلك سير أعلام النبلاء (٦٨٢/١٠).

المعين على حفظ العلوم: قال علي بن خشرم: ما رأيت بيد وكيع كتابا قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال: إن علّمتك الدواء استعملته؟ قلت: إي والله. قال: ترك المعاصي، ما جربت مثله في الحفظ سير أعلام النبلاء (١٥١/٩).

(شروح بلوغ المرام) أفضل شُرُوحات بلُوغ المرام: شرح الصنعاني من أفضل الشروح وأصله البدر التمام، وطُبِعَ وموجود ومُتداول هناك أيضا شروح نخبة تصرة لشيخونا، مثل الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ عبد العزيز الراجحي، والشيخ صالح الفوزان وغيرهم كلّها شروح نافعة يَتَنَفَّعُ منها طالب العلم، هناك الشُّروح المطبوعة، وهناك الشُّروح المسموعة كلّها طالب العلم يستفيد منها [عبدالكريم الخضير]

ما هو علاج النسيان؟ سواء كان للقرآن الكريم، أو لغيره من العلوم الشرعية؟ الجواب: علاج النسيان التعاهد، يعني: تعاهد الإنسان ما حفظ، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن نتعاهد القرآن وقال: (تعاهدوا القرآن، فو الذي نفسي بيده هو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها). فليتعاهد الإنسان ما حفظ، بأن يقرأه دائماً حتى لا ينساه [ابن عثيمين]

لم يظهر أبو الحسن الماوردي شيئاً من مصنفاته في حياته وجمعها في موضع فلما دنت وفاته قال لمن يثق به: الكتب التي في الموضع الفلاني كلها تصنيفي وإنما لم أظهرها لأنني لم أجدها نية خالصة فإذا عاينت الموت، ووقعت في النزاع فاجعل يدك في يدي، فإن قبضت عليها وعصرتها فاعلم أنه لم يقبل منها شيء فاعمد إلى الكتب وألقها في دجلة وإن بسطت يدي فاعلم أنها قبلت. قال الرجل: فلما احتضر وضعت يده في يدي فبسطها، فأظهرت كتبه

النية في طلب العلم: قال معمر بن راشد الأزدي: كان يقال: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله. قال الذهبي: نعم، يطلبه أولاً والحامل حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك. ولم يكن عِلْم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها أو بعضها، السير (١٧/٧).

من أفضل ما كُتِبَ في المذكَرات من قِبَل الأُدباء ذكريات الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله ،
ذكرياته نافعة وماتعة ، وفيها فوائد في كُلِّ فن ، وفيها طرائف وأخبار ، طُبِعَت في ثمانية أو
تسعة أجزاء ، هذه يحرص طالب العلم على قراءتها [عبدالكريم الخضير]

قال أبو حاتم أخبرني الأصمعي أن معتوها جاء إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال : يا أبا عمرو لم
سميت الخيل خيلا ؟ فبقي أبو عمرو ليس عنده جواب ، فقال : لا أدري . فقال : لكنني أدري
 . فقال : علمنا نعلم . قال : لاختياها في المشي . فقال أبو عمرو لأصحابه بعدما ولى المجنون
 : اكتبوا الحكمة ، وارووها ، ولو عن معتوه .

قال حفص بن حميد : دخلت على داود الطائي أسأله عن مسألة - وكان كريها - فقال :
أرأيت المحارب إذا أراد أن يلقي الحرب أليس يجمع آله ؟ فإذا أفنى عمره في الآلة فمتى
يحارب ؟ إن العلم آلة العمل ، فإذا أفنى عمره في جمعه فمتى يعمل ؟! اقتضاء العلم العمل
ص ٤٤ - ٤٥ .

الذي ينبغي للإنسان طالب العلم وغير طالب العلم أن لا يسأل عن أمور بعيدة الوقوع؛ لأن
ذلك من المعاينة والإعجاز وإضاعة الوقت، وإنما يسأل عن أمور واقعة أو قريبة الوقوع، هذا
بالنسبة للسائل. أما بالنسبة لمن يبحث أو يكتب فلا حرج عليه أن يأتي بأمور لإيضاح
القاعدة أو الضابط، وإن كانت نادرة الوقوع، وهذا طريق من طرق تعليم العلم، وأما
السؤال فلا ينبغي أن يسأل إلا عن شيء واقع أو شيء قريب الوقوع [ابن عثيمين]

لا بد أن يخصص طالب العلم وقتاً، كما إذا خصص كل يوم ساعة أو ساعتين ، فإنه مع المواصلة يحصل على علم، بخلاف من شغل وقته بالقليل والقال، أو شغله بالزيارات، أو شغله بالخرافات، أو بالسماعات، أو بالعكوف على الملاهي، أو ما أشبه ذلك، فإنه قل أن يستفيد. [ابن جبرين]

معاناتهم في طلب العلم: قال الحافظ أبو علي البلخي الوخشي : لقد كنت بعسقلان أسمع من ابن مصحح، وبقيت أياماً بلا أكل، فقعدت بقرب خبّاز لأشم رائحة الخبز وأتقوى بها السير (٣٦٧/١٨).

(أفضل شروح الواسطية) الواسطية شرحت شروح كثيرة، منها للشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد توفي - رحمه الله -، والكتاب من أنفس الشروح واسمه: "التنبيهات السنية"، وأقدمها أيضاً الشيخ زيد الفياض له شرح اسمه: "الروضة الندية" شرح طيب استقاه من كتب شيخ الإسلام وابن القيم، الشيخ ابن عثيمين له أيضاً شرح على الواسطية [عبدالكريم الخضير]

هل يمكن استدراك ما بقي من العمر مع وجود الأشغال الكثيرة؟ نعم فإن المسلم لو تعلم كل يوم ساعة أو نصف ساعة بلغ المنزل، أتذكر أن بعض مشايخنا جلس مرة للمبتدئين ، بعضهم عمره من الخمسين إلى الستين ، ثم حثهم على طلب العلم وضرب لهم مثلاً فقال: إن أحدكم لو أراد أن يعمر له بيتاً ولم يتيسر له إلا أن يبني كل يوم لبنة واحدة ففي سنة يكون قد بنى ثلاث مائة وستين لبنة ، في سنتين أو في ثلاث سنين يتم البناء [ابن جبرين]

((يَنْبَغِي لِلْمُتَعَلِّمِ إِذَا دَخَلَ فِي فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ ،
فِيَحْفَظَ مِنْهُ الْأَشْيَاءَ الْمُهَمَّةَ ، وَبَحْوثَهُ النَّافِعَةَ ، فَيُحَقِّقَهَا وَيَتَصَوَّرَهَا كَمَا يَنْبَغِي ، وَيَحْرُسُ عَلَى
مَأْخُذِهَا ، وَمَا هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَعِلْمٌ
غَزِيرٌ)) [ابن سعدي]

كيف تركّز في القراءة: ذكر العلماء والتربويون أسباباً كثيرة تعين القارئ على التركيز ، مثل :
اختيار الأوقات المناسبة ، والاماكن الملائمة الخالية من الصوارف ، وأن يكون خالي الذهن ،
ولديه الاستعداد العقلي والنفسي الذي يعنيه على استجماع قدراته الفكرية .. ونحو ذلك مما
يطول وصفه ، ولكن يجمعها وصف واحد وهو : أن يكون جادا حريصا ذا همّة صادقة ؛
فمن امتلك هذا الوصف حرص على تذليل كافة العقبات التي قد تعرض له

قال ابن حزم: كان سبب تعلّمي الفقه أنّي شهدت جنازة، فدخلت المسجد فجلست، ولم
أركع، فقال لي رجل: قم فصل تحية المسجد، وكنت قد بلغت ٢٦ سنة، فقممت وركعت. فلما
رجعنا من الصلاة على الجنازة دخلت المسجد، فبادرت بالركوع، فقبل لي: اجلس، ليس ذا
وقت صلاة، وكان بعد العصر. قال: فانصرف وقد حزنت، وقلت للأستاذ الذي رباني:
دلني على دار الفقيه أبي عبد الله ابن دحون. قال: فقصدته، وأعلمته بما جرى، فدلني على
موطأ مالك، فبدأت به

قال ابن القيم: حدثني شيخنا [ابن تيمية] قال: ابتدأني مرض فقال لي الطبيب: إن مطالعتك ، وكلامك في العلم يزيد المرض ! ، فقلت له: لا أصبر على ذلك ، وأنا أحاكمك إلى علمك ! أليست النفس إذا فرحت ، وسرت قويت الطبيعة فدفعت المرض ؟ فقال: بلى . فقلت له: فإن نفسي تسر بالعلم ؛ فتقوى به الطبيعة ، فأجد راحة . فقال : هذا خارج عن علاجنا ، أو كما قال . روضة المحبين ص ٧٠ ، ومفتاح دار السعادة ١/ ٢٥٠ .

يقول ابن الجوزي رحمه الله في صيد الخاطر : " أفضل الأشياء التزيد من العلم ، فإنه من اقتصر على ما يعلمه فظنه كافياً استبد برأيه ، وصار تعظيمه لنفسه مانعاً من الاستفادة . والمذاكرة تبين له خطؤه . " أهـ [١٥٨]

ذكر الأديب العقاد مقولة رائعة وهي : " قراءة كتاب ثلاث مرات ، خيرٌ من قراءة ثلاثة كتب " ومن هذا الباب كان فقه السلف رحمهم الله والعلماء المشتغلون بالعلم في أهمية التكرار لما يقرأ ، ولذلك عندما سأل الإمام البخاري رحمه الله في الحفظ بأي شيء يكون ، قال : بإدامة النظر " وقصد رحمه الله بالتكرار وعليه . فهذا حال العلماء في القراءة وتكرارهم فمن أراد الفائدة فليكرر قراءة الكتاب أكثر من مرة

تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي: تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، هذا مناسب للمتعلم وغير المتعلم، للمتخصص في العلوم الشرعية وفي غيرها، للطبيب، للمهندس، للمثقف، للتاجر، لرب الأسرة، لربة البيت، كل يستفيد منه؛ لأنه صيغ بأسلوب العصر [عبدالكريم الخضير]

لا تلتفت إذا استغلق عليك فهم بعض الأمور، فقد لا تكون أنت المخطئ، وكم من المؤلفين، لا يعرفون كيف يكتبون بوضوح، فالجزالة والوضوح موهبة، وملكة يفتقدوها كثير من المؤلفين، مع أنها بمثابة جواز المرور إلى نفوس القراء

(من النية الصالحة في الطلب) تنوي إزالة النقص، وذلك لأن الجهل نقص، فالله تعالى أخبر بأنه أخرجنا إلى الدنيا من بطون أمهاتنا جهلاء، قال تعالى : { والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة } [النحل : ٧٨] ، فإذا عرفت أن الإنسان ناقص في حالة جهله، ونويت أن تزيل هذا النقص لتحصل لك صفة كمال فإن هذا مقصد حسن [ابن جبرين]

إني أخبر عن حالي : ما أشبع من مطالعة الكتب ، وإذا رأيت كتاباً لم أقرأه ، فكأنني وقعت على كنز ولقد نظرت في ثبث الكتب الموقوفة في المدرسة النظامية ، فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد ، وفي ثبث كتب أبي حنيفة ، وكتب الحميدي ، وكتب شيخنا عبد الوهاب بن ناصر ، وكتب أبي محمد الخشاب وكانت أحمالاً وغير ذلك من كل كتاب أقدر عليه ولو قلت : إني طالعت عشرين ألف مجلد كان أكثر ، وأنا بعد في الطلب [ابن الجوزي]

مما الفرق بين ابن العربي وبين ابن عربي؟ الجواب: على كل حال يجب أن يفرق لأن ابن عربي معروف بأن له شطحات تصل إلى حد الكفر والعياذ بالله وابن العربي من علماء المالكية ومن أهل السنة فيما نعلم ففرق بين الرجلين الفرق بينهما كما بين المشرق والمغرب أو بين السماء والأرض [ابن عثيمين]

والله ما رأيت طالب علم يتأدب في مجالس العلماء ويتأدب مع أهل العلم إلا وجدت محبته في صدرك، وأن الله جملة بأدبه، فالأدب هو شريعتنا وما دل عليه ديننا، والله تعالى أدب الصحابة في مجلس نبيه صلى الله عليه وسلم، فنهاهم أن يرفعوا الصوت عليه، ونهاهم أن يقوموا من مجلسه قبل استئذانه صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ((لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض)) [محمد المختار الشنقيطي]

أخطأ في صلاته من شدة شغفه بالعلم: قال العتيقي: سمعت عمر بن شاهين يقول: قام أبو بكر الباغندي ليصلي فكبر ثم قال: أخبرنا محمد بن سليمان لوين. فسبحنا به فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين).

(من النية الصالحة في الطلب) أن تنوي شرف العلم وشرف العلماء، إذا عرفت أن للعلم فضلاً، وأن العلماء لهم شرف، ولهم ميزة، يرفعهم الله تعالى بهذا العلم، إن الله يرفع بهذا العلم أقواماً ويضع به آخرين، يقول الله تعالى: { وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات } [ابن جبرين]

فقه السُّنة للسيد سابق هذا كتاب مشهور ومُنتشر، وفيه فائدة لطالب العلم؛ لأنه سهلٌ مُيسرٌ لطلاب العلم، وفيه أقوال أيضاً اعتمدها المؤلّف وهي مرجّوحة عند أهل العلم، وفيها أحاديث منها الصّحيح والحسن والضّيف، على كلّ حال هو كغيره من الكُتب إلاّ أنّه يمتاز بسُهولة الأسلوب، وحُسن التّرتيب، وجودة العَرَض يناسب عموم المثقفين [عبدالكريم الخضير]

كما لا تنفع الأموال إلا بإنفاقها ، كذلك لا تنفع العلوم إلا لمن عمل بها [اقتضاء العلم العمل
ص ١٥-١٦].

العجز أو عدم القدرة تنقسم إلى قسمين: ١ - [عجز علمي] يعني عجز راجع إلى العلم يقول
: أنا أعرف أن هذي فيها شيء ولكن لست متثبتا منها، أنا عاجز علميا على أن أتكلم فيها،
فهذا يكون مخلولا له أن لا ينكرها ٢ - العجز الثاني : عجز حسي يقول : أنا ما أستطيع أن
أتكلم، أخشى أنهم يضربونني ويفعلون بي الأفاعيل ، الشرع عذرنا والحمد لله على توسعته
وتيسيره. لكن ليس من العجز مخافة اللوم [صالح آل الشيخ]

(من همة السلف) قال أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : شربت بولي في طلب هذا
الشأن خمس مرات وقال سعيد بن جبير: ربما أتيت ابن عباس، فكتبت في صحيفتي حتى
أملأها، وكتبت في نعلي حتى أملأها، وكتبت في كفي

إحياء علوم الدين للغزالي: الرجل معروف بأخطائه العقدية ، وعنده تصوف مشوب بفلسفة
، فأمره شديد في كثير من القضايا تؤخذ منه على حذر شديد ، وبضاعته في الحديث مزجاة ،
أورد في الكتاب من الأحاديث الموضوعة والواهية الشيء الكثير ، والكتاب لا يخلو من فائدة
لطالب العلم المتأهل الذي يدرك مثل هذه الأمور ؛ لكن مع ذلك ينبغي أن يقرأ على حذر من
قبل طالب علم متأهل ، وأما ما عدا ذلك فلا [عبدالكريم الخضير]

حالتك النفسية والمزاجية مهمة جداً قبل البدء في القراءة، وفي الأوقات المخصصة لها، فعندما تكون صافياً ذهنياً وغير مرهق، فيمكنك قراءة الكتب الدسمة التي تحتاج إلى تركيز كبير، وإن كنت تحس بالإرهاق أو التعب، فاختر ما يناسبك من الكتب السهلة والخفيفة، والتي لا تحتاج إلى مجهود في قراءتها.

يجب عليك أن تعرف هدفك قبل القراءة، والذي بناء عليه تقوم باختيار الكتب التي ترتقي بإدراكك ومعارفك، فهل أنت تقرأ للتسلية والمتعة؟ أو تقرأ للتعلم المستمر، الذي يطور من مفاهيمك ومعارفك وقدراتك، ونظرتك للحياة والكون، والحكم على الأشياء، وبناء وتكوين شخصيتك الثقافية والقيادية والفكرية التكوينية المناسب؛ حتى تكون مؤثراً في محيطك والمجتمع من حولك؟

أنصح في العقيدة بالعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، فإنها جامعة ومفيدة، وعليها شروح لكثير من العلماء، وكذلك كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد إذا تيسر حفظه أو قراءته وتكراره، والثلاثة الأصول للمبتدئين، فهذه الثلاثة بالنسبة للعقيدة كافية إن شاء الله. وهناك منظومة "سلم الوصول" للشيخ حافظ الحكمي إذا تيسر حفظها، أو حفظ ما تيسر منها أو قراءة شرحه استفيد من ذلك. [ابن جبرين]

قال الحاكم أبو عبد الله: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف سير أعلام النبلاء (١٧/١٧١).

الجامع لأدب الراوي وأخلاق السامع: كتاب يتعين على طالب العلم أن يطلع عليه ،
والتأدب بأدب أهل العلم ، لما نرى من وجود شيء من الغلظة والجفوة بين طلاب العلم ، لا
أقول هذا موجود بكثرة ؛ لكنه موجود ، فغالب طلاب العلم والله الحمد أخذوا العلم من
أبوابه وتحلوا بأدابه ؛ لكن يوجد بين طلاب العلم من يُنصح بقراءة مثل هذا الكتاب ، وهو
كتاب نفيس ومطبوع في مجلدين [عبدالكريم الخضير]

إحضار القلب عند التعلم، فإن الكثير الذين يحضرون مجالس العلم والقلب غافل يجول في
الشهوات، أو كذلك يحضرون خطب الجمع وأحدهم ناعس أو يوسوس في أمور بعيدة،
فإنه لا يستفيد من الخطب، ولا يستفيد من التعلم ولا من الحلقات العلمية، فلا يكون بذلك
مستفيدا، فلا بد أن تحضر قلبك ولبك [ابن جبرين]

من النية الصالحة في العلم : تنوي العمل على بصيرة، لأنك مكلف، فإن الإنسان منا عليه
أعمال وعليه واجبات وطاعات مأمور أن يتعبد بها، ومحرمات منهى عن فعلها .. وكيف
يؤديها وتكون مجزئة ؟ لا بد من أن يتعلم، حتى يعمل على بصيرة .. فمن توفراً وهو جاهل لم
يعمل بالوضوء الصحيح، ومن لم يتعلم نواقض الوضوء انتقض وضوءه وهو لا يشعر،
ومن لم يتعلم كيفية الصلاة وما يجب فيها ما قبلت منه صلاته، [ابن جبرين]

سئل الإمام البخاري - رحمه الله - : ما دواء النسيان ؟ فقال : مداومة النظر في الكتب
(جامع بيان العلم وفضله ١٢٢٧/٢)

مدارج السالكين كتاب مفيد في أدواء القلوب، ولا يسلم من ملاحظات يسيرة لكنه كتاب نافع، علق عليه الشيخ حامد الفقي وشدد في العبارة أحياناً على ابن القيم بكلام لا ينبغي أن يقال في جانبه، المقصود أن ابن القيم ليس بمعصوم، وحاول - رحمه الله - أن يقرب الكتاب الأصل المشروح، ويدنيه لطلاب العلم ويتكلم على ما فيه من ملاحظات ولم يسلم - رحمه الله عليه - والكتاب نفيس [عبدالكريم الخضير]

تنبيهات مهمة عند شراء الكتب. ١ - استشر أهل العلم والخبرة في الكتب واسألهم عن الكتب النافعة، والطبعات الجيدة. ٢ - احرص على شراء كتب الأصول التي لا يُستغنى عنها وخاصة كتب السلف الصالح. ٣ - احرص على اقتناء الكتب المحققة، للعلماء المحققين، وكذلك الرسائل الجامعية المميزة

(العبرة ليست بكثرة الكتب) قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : وقد أوعبت الأمة في كل فن من فنون العلم إيعاباً ، من نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك ، ومن أعماه لم تزده كثرة الكتب إلا حيرة وضلالاً [مجموعة الرسائل الكبرى ١/ ٢٣٩] .

الدراسة على شيخ يستفيد منها الإنسان فائدتين عظيمتين الفائدة الأولى : أنها أقل زللاً ممن يتلقى عن الكتب ، لأن العالم عنده سعة على معرفة الخاص والعام ، والمطلق والمقيد ، والناسخ والمنسوخ الفائدة الثانية : أنها أقرب لتحصيل العلم ، لأن إذا أخذت العلم من الكتب لا بد أن تراجع مراجع كثيرة ، وربما تبقى في مسألة واحدة عدة أيام إذا كنت تريد أن تحررها ، ، لكن إذا كنت تأخذ عن عالم أعطاك الزبدة [ابن عثيمين]

من طلب العلم لأجل غرض دنيوي هل يلحقه الوعيد الوارد في الحديث ؟ لا شك أنه لا يحصل له به أجر ولا فائدة، لأن الغالب أن الذين يدرسون لطلب المؤهل فقط لا يستفيدون من علومهم، بحيث أن أحدهم إذا انتهى من تلك المرحلة أحرق كتبه، أو ألقاها في القمامة أو باعها بأبخس الأثمان ؛ لأنه ما تعلم إلا لقصد، فنقول: إن مثل هؤلاء لا يبارك لهم في علومهم وربما يعاقبون عليها [ابن جبرين]

كتب الزهد هناك الزهد للإمام أحمد رحمه الله تعالى ، ولابن المبارك ولوكيع وهنّاد بن السّري وجمع من أهل العلم ألفوا في الزهد كلّها كُتِبَ طيّبة يستفيد منها طالب العلم ، الزهد للإمام أحمد إلى الآن لم يطبع طبعة كاملة محققة لأنه أكبر بكثير من الحجم الموجود وطبعة أم القرى القديمة جيدة على نقص كبير فيها ، الزهد لابن المبارك تحقيق الأعظمي مجلد كبير موجود متداول [عبدالكريم الخضير]

القراءة من حيث الكيفية ١ - قراءة بالفم، والعين، والذهن معاً: وهذه قراءة بطيئة ٢ - قراءة بالعين والذهن: وهذه قراءة أسرع !.. ٣ - قراءة بالذهن مع استخدام يسير للعين: وصفتها أن يقرأ الطالب أسطراً من أول المقال، وأسطراً من وسطه، وأسطراً من نهايته .. فيفهم المراد .. وهذه أسرع القراءات.

(تفسير الطبري) أما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين، كمقاتل بن بكير، والكلبي [ابن تيمية]

تعلم الآداب وحسن السميت مطلب شرعي قلّ في الناس الآن من يلتفت إليه ، بل البلايا العظام لم تتوال علينا إلا يوم هجر الناس السميت الحسن ، وأقبلوا على العلم ولم يزينوه بحليته الواجبة ، فظهرت الأقوال الشاذة ، وكثرت الصراعات والخلافات ، فلم نجد للعلم ثمرة ، وندر في الناس أهل العلم والفضل . وقال ابن المبارك : طلبت العلم فأصبت منه شيئاً ، وطلبت الأدب فإذا أهله قد بادوا [محمد حسين يعقوب]

قيل : (من دخل في العلم وحده ، خرج وحده) أي : من دخل في طلب العلم بلا شيخ ، خرج منه بلا علم ، إذ العلم صنعة ، وكل صنعة تحتاج إلى صانع ، فلا بد إذاً لتعلمها من معلمها الحاذق . وهذا يكاد يكون محل إجماع من أهل العلم ، إلا من شدّ

عليك بالكتب المنسوجة على طريقة الاستدلال ، والتفقه في علل الأحكام ، والغوص على أسرار المسائل ، ومن أجلها كتب الشيخين : شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - ، وتلميذه ابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى [بكر أبو زيد]

أعظم كتاب وأفضل كتاب يوضح العقيدة الصحيحة هو كتاب الله عز وجل ثم أحاديث رسول الله ، ومن أحسن الكتب في ذلك كتاب فتح المجيد ، وكتاب العقيدة الواسطية ، وكتاب العلو للعلي الغفار ، وكتاب التوسل والوسيلة ، وكتاب مختصر الصواعق المرسلة ، وكتاب تطهير الاعتقاد ، وشرح الطحاوية [اللجنة الدائمة]

من الأشياء المتناقضة في زماننا وزمن من قبلنا أنهم كانوا يقرءون الكتاب أكثر من مرة بينما في وقتنا تجد أن طالب العلم إذا قرأ كتاباً لا يفكر أن يقرأه مرة أخرى بل إنك لما تنصح شاباً: قرأت كتاب التوحيد يقول قرأته. تقول إقرأه مرة أخرى. يقول: قرأته كأنها هو شيء انتهى منه وتعدّاه [سليمان الحربي]

القراءة مفتاح المعرفة وطريق الرقي ؛ وما من أمة تقرأ إلا ملكت زمام القيادة وكانت في موضع الريادة وخير شاهد ما نعاصره من تفوق النصارى في الغرب والبوذيين في اليابان وتراجع المسلمين الذين نزل كتابهم العزيز المقدس مبتدئاً بالأمر " اقرأ " ؛ والأمر ذاته يصدق في حق الأفراد من الناس

ليحرص الطالب أشدَّ الحرص على كتب المتقدمين والمحققين من أهل العلم، أما المتقدمين، فواضح، وأما المحققين، فلا يخلو كلُّ عصر من قائم لله بحجة من أولئك العلماء المحققين، أصحاب التصانيف النافعة المحرّرة، في كل الفنون الإسلامية، وتمتاز هذه الكتب بالتأصيل العلمي، وتدليل المسائل، وتحريرها، والاعتناء بما يَنْبني عليه عملٌ، والبعد عن المجادلات اللفظية، والمُحَاكات الكلامية التي لا أثر لها في العلم نفسه

(كيف تختار بين الطبقات المتعددة للكتاب) إذا كان للكتاب عدة طبقات محققة، فالمفاضلة تكون بالأمور التالية على الترتيب : أ- المحققة على نسخ خطية . ب- الطبعة المعتنى فيها بتخريج الأحاديث النبوية . ج- الطبعة التي لها فهارس علمية . وإذا اجتمعت هذه الأمور الثلاثة فَحَسَنٌ.

العلم الشرعي هو المقصود بالنصوص الشرعية: يقول ابن حجر رحمه الله في أول شرحه لكتاب العلم من صحيح البخاري : (والمراد بالعلم العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر دينه في عبادته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته ، وما يجب له من القيام بأمره وتنزيهه عن النقائص) فتح الباري ١ / ١٤١

جاء في مقدمة التمهيد للحافظ بن عبد البر: قيل للإمام مالك رحمه الله بعد أن كتب كتابه الموطأ : شغلت نفسك بهذا الكتاب ، وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثاله ؟! فقال : (لتعلمن إنه لا يرتفع من هذا إلا ما أريد به وجه الله) قال الراوي : فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار ، وما سمع لشيء منها بعد ذلك بذكر .

إن مما يُعين على الحفظ والتثبت، والفهم الصحيح مراجعة ما تعلمه الطالب من علم مع من يستأنس من طلاب العلم .. وكذلك بذل العلم وتدريسه للناس . فالإنسان لو حفظ شيئاً ثم لم يتحدث به، ولم يحدث به الآخرين لسرعان ما ينساه ويتفخته .. فقد أثر عن أبي سعيد الخدري قال: تحدثوا؛ فإن الحديث يهيج الحديث. وقال: تذاكروا؛ فإن الحديث يُذكر الحديث. وعن علقمة قال: تذاكروا الحديث؛ فإن حياته ذكره.

. ثلاثة أمور كلها تحتم على الشباب أن يحرص على طلب العلم. أولاً: بدع بدأت تظهر ضرورها. ثانياً: أناس يتطلعون إلى الإفتاء بغير علم. ثالثاً: جدل كثير في مسائل قد تكون واضحة لأهل العلم لكن يأتي من يجادل فيها بغير علم. [ابن عثيمين]

لكل طالب علم حالتين: نشاط وفتور، فإن أدركته حالة النشاط التمس طلب الأمور الصعبة التي تحتاج إلى صبر وقوة، وعلو همة .. وشدّ ذهن .. ويدع الأمور السهلة التي لا تحتاج منه إلى مزيد عناء واجتهاد إلى حالة الفتور! وعند حصول الفتور ننصح بقراءة الكتب التي تتناول مواضيع علو الهمة .. وسير الأعلام الأوائل من السلف الصالح .. وهي متوافرة والله الحمد.

حدثني شيخنا المثابر عبد الرحمن السعدي رحمه الله أنه ذكر عن الكسائي إمام أهل الكوفة في النحو أنه طلب النحو فلم يتمكن، وفي يوم من الأيام وجد نملة تحمل طعاماً لها وتصعد به إلى الجدار وكما صعدت سقطت ، ولكنها تابرت حتى تخلصت من هذه العقبة وصعدت الجدار، فقال الكسائي: هذه النملة تابرت حتى وصلت الغاية، فاثرب حتى صار إماماً في النحو. [ابن عثيمين]

أنا أنصح طالب ألا يتلقف من كل شيخ في فن واحد، مثل أن يتعلم الفقه من أكثر من شيخ؛ لأن العلماء يختلفون في طريقة استدلالهم من الكتاب والسنة، ويختلفون في آرائهم أيضاً، فأنت تجعل لك عالماً تتلقى علمه في الفقه أو البلاغة وهكذا ، أي تتلقى العلم في فن واحد من شيخ واحد، وإذا كان الشيخ عنده أكثر من فن فلتلزم معه، [ابن عثيمين]

يجب على طالب العلم الحرص على المذاكرة وضبط ما تعلمه إما بحفظه في صدره، أو كتابته، فإن الإنسان عرضة للنسيان، فإذا لم يحرص على المراجعة وتكرر ما تعلمه فإن ذلك يضيع منه وينساه وقد قيل: العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الوثائق فمن الحماقة أن تصيد غزاله وتركه بين الخلائق طالقة

يجب على طالب العلم أن يحرص على الكتب الأمهات الأصول دون المؤلفات حديثاً؛ لأن بعض المؤلفين حديثاً ليس عنده العلم الراسخ، ولهذا إذا قرأت ما كتبوا تجد أنه سطحي، قد ينقل الشيء بلفظه، وقد يحرفه إلى عبارة طويلة لكنها غثاء، فعليك بالأمهات كتب السلف فإنها خير وأبرك بكثير من كتب الخلف. [ابن عثيمين]

أفضل شروح عمدة الأحكام : ١ . إحكام الأحكام لابن دقيق العيد لا يُنافس؛ لكنه كتاب صعب، يعني من استطاع أن يفهم إحكام الأحكام لابن دقيق العيد لن يقف في وجهه عبارة لأهل العلم إلا أن تكون مُصَحَّفة، فالكلام المصحف لا حيلة فيه؛ لأن الكتاب متين جداً فإذا فهمه طالب العلم سهّل عليه القراءة في الشروح كُلِّها. ٢ . شرح ابن الملقن: الإعلام بفوائد الأحكام كتاب مبسوط ومطول وفيه فوائد. [عبدالكريم الحضير]

إن كنت تشكو من البلاهة في العلم فلا تبتأس إذا كان فيك بقية من تُقى! وإن منحك الله دقة في الفهم وحذقاً في النظر فلا يستخفك الفرح إذا خلا قلبك من الورع! قال الذهبي: (قاتل الله الذكاء بلا علم، ورضي الله عن البلاهة مع التقوى).

ينبغي لطالب العلم أن يحرص على جمع الكتب، ولكن يبدأ بالأهم فالأهم، فإذا كان الإنسان قليل ذات اليد، فليس من الخير وليس من الحكمة أن يشتري كتباً كثيرة يُلزم نفسه بغرامة قيمتها، فإن هذا من سوء التصرف، وإذا لم يمكنك أن تشتري من مالك فيمكنك أن تستعير من أي مكتبة [ابن عثيمين]

قال ابن مفلح في الآداب الكبرى : (فصل في كراهة السؤال عن الغرائب وعمّا لا يُتّفع به ولا يعمل به وما لم يكن) : قال المروذي: قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل: سألتني رجل مرة عن يأجوج ومأجوج: أمسلمون هم؟ فقلت له: أَحْكَمْتَ العلم حتى تسأل عن ذا؟

أربعون عامًا لا ينام إلا والكتاب على صدره: قال الجاحظ في الحيوان (١ / ٥٢ - ٥٣): ((سمعتُ الحسن اللؤلؤي يقول: غَبَرْتُ أربعين عامًا ما قِلْتُ ولا بَتُّ ولا انكأْتُ إلا والكتابُ موضوعٌ على صدري)).

مما يجب الحذر منه أن يتصدر طالب العلم قبل أن يكون أهلاً للتصدر ؛ لأنه إذا فعل ذلك كان هذا دليلًا على أمور: الأمر الأول : إعجابه بنفسه حيث تصدر فهو يرى نفسه عَلم الأعلام. الأمر الثاني : أن ذلك يدل على عدم فقهه ومعرفته للأمور؛ الأمر الثالث: أنه إذا تصدر قبل أن يتأهل لزمه أن يقول على الله ما لا يعلم؛ الأمر الرابع: أن الإنسان إذا تصدر فإنه في الغالب لا يقبل الحق، [ابن عثيمين]

ذكر الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) عن ابن طاهر المقدسي أنه قال: بُلْتُ الدمَ في طلب الحديث مرتين، مرّةً ببغداد، ومرّةً بمكة. كنتُ أمشي حفيًا في الحرِّ فلحقني ذلك، وما ركبتُ دابةً قط في طلب الحدث، وكنتُ أحمل كتبي على ظهري، وما سألتُ في حال الطلبِ أحدًا، كنتُ أَعِيشُ على ما يأتي))

إن على طلبة العلم احترام العلماء وتقديرهم، وأن تتسع صدورهم لما يحصل من اختلاف بين العلماء وغيرهم، وأن يقابلوا هذا بالاعتذار عمن سلك سبيلاً خطأ في اعتقادهم، وهذه نقطة مهمة جداً؛ لأن بعض الناس يتتبع أخطاء الآخرين، ليتخذ منها ما ليس لائقاً في حقهم، ويشوش على الناس سمعتهم، وهذا أكبر الأخطاء، وإذا كان اغتياب العامي من الناس من كبائر الذنوب فإن اغتياب العالم أكبر وأكبر [ابن عثيمين]

قال السخاوي في الجواهر والدرر (١ / ١١٠) عن شيخه ابن حجر: ((إنما كانت همته المطالعة والقراءة والسماع والعبادة والتصنيف والإفادة، بحيث لم يكن يُخْلِي لحظةً من أوقاته عن شيءٍ من ذلك، حتى في حال أَكْلِهِ وتوجُّهه وهو سالك، كما حكى لي ذلك بعض رُفَقَتِهِ الذين كانوا معه في رحلته، وإذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه))

أنصح طالب العلم أيضاً ألا يتسرع في الحكم على الشيء؛ لأن بعض طلبة العلم المبتدئين تجده يتسرع في الإفتاء وفي الأحكام وربما يخطئ العلماء الكبار وهو دونهم بكثير، حتى إن بعض الناس يقول: (ناظرت شخصاً من طلبة العلم المبتدئين فقلت له: إن هذا قول الإمام أحمد بن حنبل. فقال: وما الإمام أحمد بن حنبل؟ الإمام أحمد بن حنبل رجل ونحن رجال) [ابن عثيمين]

قراءة البخاري (٧٠٠) مرة: جاء في ترجمة الإمام غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام ابن عطية المحاربي ت (٥١٨) من كتاب ((الغنية)) للقاضي عياض، و((الصلة)) لابن بشكوال قال: ((قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرّر ((صحيح البخاري)) سبع مئة مرة))

أخذ العلم له طريقان: أحدهما: طريق المشافهة، وهو أخذه عن أهله العلماء به، وهذا هو الأصل الأصيل في تَلَقِّي العلوم، وهذه طريقة السلف، قبل تدوين الكتب وبعدها، وليس هنا مجال الحديث عن هذه الطريقة. الثانية: أخذه عن الكتب والمصنفات، وهي دواوين العلم وخزائنه. وهاهنا يُنبّه إلى أنه لا بُد من الموازنة والمزاوجة بين أخذ العلم من الكتب وأخذه من العلماء

نصائح:

أولاً: العلم كثير، والعمر قصير، فلا تشتغل بمفضول عن فاضل، ولا تتعدّد. ثانياً: خذ من كل علم بطرفه بادئ الأمر ثمّ ترقّ في الدرجات. ثالثاً: علومنا كلّ واحد فلا تركز لجانب دون الآخر. رابعاً: علومنا منها علوم وسائل، ومنها علوم ثمرات، فابدأ بالبذر، واصبر في زمان السقي، وارتقب حصول الثمرة لتحصلها. خامساً: لا بد من المنهجية والمرحلية، فلكل علم ثلاث مراتب: اقتصار، واقتصاد، واستقصاء.

لا بد أن يبدأ طالب العلم بحفظ القرآن الكريم كاملاً، نعم حفظ القرآن فرض كفاية على الجملة، لكننا نقول بتعيينه على طلبة العلم الملتزمين في عصرنا، فإذا تقاعس هؤلاء فمن يسد الثغرة ويكفّ عن الأمة؟ ومن أقرب الوسائل لذلك إدمان التلاوة، واستغلال الأوقات المباركة كالسحر والبكور، والتزام طبعة واحدة من المصحف لترسم في مخيلتك صورة تتابع الآيات في الصفحة، ودوام المراجعة في أداء نوافل الصلاة والقيام

(من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه) هذا ليس صحيحاً على إطلاقه ، ولا فاسداً على إطلاقه ، أما الإنسان الذي يأخذ العلم من أي كتاب يراه فلا شك أنه يخطئ كثيراً ، وأما الذي يعتمد في تعلمه على كتب من رجال معروفين بالثقة والأمانة والعلم فإن هذا لا يكثر خطؤه بل قد يكون مصيباً في أكثر ما يقول [ابن عثيمين]

ينبغي على طالب العلم المبتدئ أن يقرأ كتب العقائد التي تقرر مسائل العقيدة السلفية مع ذكر النصوص الدالة عليها من القرآن الكريم والسنة المطهرة وأقوال السلف مثل (العقيدة الواسطية) ، ثم إذا ارتقى طالب العلم قرأ في كتب الردود التي سطرها أهل السنة على أهل البدع والأهواء ، مثل (نقض الإمام أبي سعيد الدارمي على بشر المريسي) ، و (منهاج السنة) لابن تيمية وغيرها من الكتب النافعة

(أهمية تقييد الفوائد في حاشية الكتاب) قال أبو زيد النحوي: لا يضيء الكتاب حتى يظلم . (أي بالحواشي) . الجامع لأخلاق الراوي (١ / ٢٧٧)

ضَعُفَ بَصْرُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَالَعَةِ وَفِي تَرْجُمَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُقَدِّسِيِّ صَاحِبِ ((الكمال من كتاب ((ذيل الروضتين)) لأبي شامة المقدسي قال: ((وكان قد ضعف بصره من كثرة المطالعة والبكاء، وكان أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ)).

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: (لقد جئت من البلاد - شنقيط - ومعني كنز قل أن يوجد عند أحد، وهو (القناعة)، ولو أردت المناصب، لعرفت الطريق إليها، ولكني لا أؤثر الدنيا على الآخرة، ولا أبذل العلم لنيل المآرب الدنيوية) حلية طالب العلم

العلم يحفظ بأمرين: تذاكر وفهم، ثم العمل به؛ فمن عمل بما علم حفظ عليه علمه وأثابه علماً آخر ما يعرفه، لأن التعطيل ينسي التحصيل، فإذا عمل الإنسان بعلمه، بأن حافظ على فرائض الله، ولازم السنن الرواتب والوتر وتلاوة القرآن. والاستغفار بالأسحار، وألزم نفسه ساعة يجلسها في المسجد للذكر، وأحسن ما يكون بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، فقد ثبت العمل به [العلامة حمد بن عتيق]

(تقييد الفوائد العلمية) قال الشعبي (إذا سمعت شيئاً - أي من الفوائد العلمية - فاكتبه ولو في الحائط) رواه أحمد في الملل ٢١٦/١

فائدة عن وضع الخطّ تحت الكلام المراد لفتُ النظر إليه .. أم فوقه ؟ قال الشيخ الألباني - رحمه الله - : " إنَّ وضعَ الخطِّ فوقَ الكلمات المراد لفت النظر إليها هو صنيع علمائنا تبعاً لطريقة المحدثين ، و أمّا وضع الخط تحت الكلمة فهو من صنع الأوربيين ، وقد أمرنا بمخالفتهم " .

(تكرار قراءة الكتاب) قرأ ابن عطية (ت ٥١٨) صحيح البخاري (٥ مجلدات) سبع مئة مرة
وقرأ سليمان بن إبراهيم اليميني (ت ٨٢٥) صحيح البخاري (٥ مجلدات) مئة وخمسين مرة.
وقرأ بن الكلوتاني (ت ٨٣٥) البخاري (٥ مجلدات) أكثر من أربعين مرة وقرأ أبي بكر
المعروف بالتاجر (ت ٨٠٥) صحيح البخاري (٥ مجلدات) أكثر من مائة مرة.

حسن ورتب وهيمى مكان قراءتك: فأنت سوف تقرأ وتستوعب بشكل أفضل، إذا كان
المكان الذي تقرأ فيه مرتبا ومهيا بشكل يساعدك على القراءة، وتعتبر راحتك في وضعية
الجلوس عاملا مهما للاستمرار في القراءة، وكان علي الطنطاوي الشيخ، والداعية، والأديب،
والمربي الفاضل، وأحد أكابر القراء العرب في العصر الحديث قد رتب وسائل بأحجام مختلفة
يضعها خلف ظهره، أو يتكى عليها حسب الوضعية التي تساعد أن يكون في راحة تامة
أثناء القراءة.

حتى تجعل صوتك جميلا ورائعاً .. ما عليك إلا أن ترطب حبالك الصوتية بشرب كوب من
الشاي الساخن قبل الإلقاء بدقائق .. وأيضاً مما يفيد في تحسين الصوت واستمرار المتحدث
لأوقات طويلة براحة تامة تناول شيء من العسل أو مما يغلب عليه السكريات

" ينبغي أن يُلاحظ الداعية أنه إذا تبين له أنه لا جدوى من المجادلة مع المخالف له لتعصبه
لرأيه ، وأنه إذا صابره على الجدل فلربما ترتب عليه ما لا يجوز ، فمن الخير له حينئذ أن يدع
الجدال معه ؛ لقوله : " أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً " رواه أبو
داود بسند حسن عن أبي أمامة ، وللمزمذني نحوه من حديث أنس وحسنه "

[الألباني]

(التركيز أثناء القراءة) تذكر جيداً أنك تقرأ، ولديك هدف وغرض وغاية من قراءتك؛ لذا يجب عليك التركيز في المادة المقروءة، وإذا فقدت التركيز والاهتمام بعد فترة من القراءة، يمكنك أخذ راحة، أو قراءة كتاب آخر والمهم هو أن تحافظ على مسارك في القراءة، وحسب المادة التي تقرأها وترجو منها الفائدة الفكرية والذهنية لعقلك، الذي يتطور بشكل مستمر من خلال القراءة، والتعلم بالطرق المختلفة، ولا تنس أن القراءة أهم طرق التعلم

الاعتدال في سرعة الصوت؛ فلا يتمهل تمهلاً يصيب السامعين بالملال، ولا يسرع سرعة تمنعهم التدبر وفهم المعاني. والسرعة تجهد الصوت لا سيما في الخطب الطويلة. وحدد بعضهم متوسط ذلك بما يقارب (١٢٠) كلمة في الدقيقة. وفي ظني أن هذا يختلف باختلاف الأصوات وطريقة الإلقاء، ولكل خطيب وملقي وداعية ما يناسبه

أُكْرِر القول لإخواني طلبة العلم أن يتعدوا عن كلِّ خُلُقٍ ليس إسلامياً، ومن ذلك أن لا يغتروا بما أوتوا من علم، وأن لا يغلبهم العجب، وأن ينصحوا الناس أخيراً بالتي هي أحسن، ويتعدوا عن الأساليب القاسية والشديدة في الدعوة؛ لأننا جميعاً نعتقد الله - عز وجل - حين قال: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْزَنْ فِي نَفْسِهِ ثَقِيلٌ عَلَى النَّاسِ [الألْبَانِي]

كتاب "عاشق"؛ للشيخ الدكتور / عائض القرني، تحدث فيه عن قصته مع القراءة، وفوائد القراءة، ويستعرض بعض النماذج المبرزة في القراءة من السلف الصالح، وهو كتاب يجمع بين المتعة والفائدة، كتبه الشيخ بأسلوبه الأدبي الرفيع.

كان السلف يسترون أعمالهم الصالحة ويبالغون في ذلك خوفاً من الرياء، ويلاحظ اليوم أن الطلب اشتد على المديح والثناء، وهذا يعكر صفاء النيّات، ويعرض الأعمال الصالحة لخطر الرفض، واستجابة لذلك الطلب نجد الكثير من الدعاة يبالغون في المديح والثناء لبعضهم بعضاً ولغيرهم، وهذه المبالغة في المديح تتخذ أحياناً نوعاً من التأليّ على الله [عبدالكريم بكار]

روي عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: "دخلت على هارون الرشيد، فقال لي: يا أبا عبد الله ينبغي أن تختلف إلينا، حتى يسمع صبياننا منك "الموطأ"، قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن العلم منكم خرج، فإن أعزّتموه عزّ، وإن ذلّتموه ذلّ، والعلم يؤتى ولا يأتي، فقال: صدقت، أخرجوا إلى المسجد، حتى تسمعوا مع الناس [البداية والنهاية ١٠/١٧٤]

(قد يكون الواعظ صادقاً قاصداً للنصيحة، إلا أن منهم من تربي الرئاسة في قلبه مع الزمان فيحب أن يعظم. وعلامته أنه إذا ظهر واعظ ينوب عنه أو يعينه على الخلق أكبر ذلك، ولو صح قصده لم يكره من يعينه على خلّاتق الخلائق). [ابن الجوزي]

قال ابن القيم رحمه الله: وتبليغ سنته صلى الله عليه وسلم إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو لأن تبليغ السهام يفعله كثير من الناس وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أمهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه جلاء الأفهام ١/٤١٥ .

لا تعتمد في كلمتك على مجرد سرد الحقائق، بل اعمل على أن تضمّن كلمتك قصصًا وخبرات من الحياة تعلق بأذهان المستمعين عند العودة إلى منازلهم، خذ الوقت الكافي الذي يمكنك من رسم صورة في أذهان المستمعين لما تطرحه من أفكار، وهذه من أنجح وأنفع الطرق والأساليب لإيصال المعنى للمستمعين من خلال ربطهم بقصة أو حدث من الواقع

إن اهتمامنا بالقراءة يتطلب منا الاهتمام بتوفير المكان المناسب للقراءة، إذ أن الإنسان حين يكون في وضعية غير مريحة أو مكان غير ملائم للقراءة، فإن إمكانية استمراره في القراءة تكون قليلة كما أن الفائدة التي تعود عليه من وراء القراءة تكون محدودة [عبدالكريم بكار] .

(الإختصار، الإختصار أيها الدعاة) اعلم أنه يستحب لمن وعظ جماعة أو ألقى عليهم علماً أن يقتصد في ذلك ولا يطول تطويلاً يملهم، لئلا يضجروا وتذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم، ولئلا يكرهوا العلم وسماع الخير، فيقعوا في المحذور. [النووي] الأذكار ٤٤٨

قوة حفظ السرخسي: قال ابن فضل الله العمري: (حكى أنه (أي السرخسي) كان جالساً في حلقة فقيل له: الشافعي يحفظ ثلاثمائة كراس، فقال السرخسي: يحفظ الشافعي زكاة ما أحفظ، فحسبوا حفظه، فكان اثني عشر ألف كراس) مسالك الأبصار ٦/١٠٦ .

أهمية علوم اللغة والأدب لطالب العلم: يقول العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي في وصية لطلاب العلم: (لا تعتمدوا على حفظ المتون وحدها ، بل احفظوا كل ما يقوي مادتكم اللغوية، وينمي ثروتكم الفكرية، ويغذي ملكتكم البانية) .

(اجعل وقت للراحة قليلا أثناء القراءة) إن جعل أوقات للاستراحة أثناء القراءة يساعدنا على الاستمرار فيها وقتا طويلا إن كتيبة مشاة تستطيع أن تمشي يوما كاملا إذا استراحت عقب كل ساعة مشي عشر دقائق [عبدالكريم بكار] .

يقول إيمرسون: ((إن جميع المتكلمين العظماء كانوا متكلمين سيئين في البداية)). اعلم أن : القدرات .. يصنعها الإنسان ، والمهارة .. يكتسبها ويتعلمها الإنسان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إنما العلم بالتعلم .. وإنما الحلم بالتحلم)). فالإلقاء والخطابة علم وأمر يمكن للإنسان أن يتعلمه إذا اتبع قواعده وسار على نهجه وجلد على مراسه.

(طريقة حفظ المتون) إذا كان المتن المحفوظ من متون الحديث فلا تزد كل يوم عن حفظ ثلاثة أحاديث وإذا كان نثرا فلا تزد على حفظ ثلاثة أسطر وإذا كان منظوما فلا تزد على حفظ ثلاثة أبيات ، وبهذه الطريقة المتأنية يرسخ المحفوظ، والطريقة أن تكرر المقطع الذي تريد أن تحفظه عشرين مرة حفظا بعد الفجر مثلا وعشرين مرة بعد العصر [الشيخ عبدالمحسن القاسم]

عن أشعث بن شعبة المصيصي قال : قدم هارون الرشيد الرقة ، فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك ، وتقطعت النعال ، وارتفعت الغبرة ، فأشرفت أم ولد لأmir المؤمنين الرشيد من برج من قصر الخشب ، فلما رأت الناس قالت . ما هذا ؟ قالوا : عالم من أهل خراسان قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك ، فقالت : هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوان [تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ ، سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٤٠]

اكتشف الساعة الذهبية في يومك: سيكون من المفيد ونحن نبحث عن وقت للقراءة أن تكتشف (الساعة الذهبية) في يومنا حيث يكون الواحد منا في قمة نشاطه الذهني والبدني حتى يستثمرها في التفكير وقراءة النصوص الصعبة وحل المشكلات. [عبدالكريم بكار].

قال أبو حازم : "لَا تَكُونْ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَى مَنْ فَوْقَكَ وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ وَلَا تَأْخُذْ عَلَى عِلْمِكَ دُنْيَا" [شعب الإيمان ٢ / ٢٨٨].

ما حكم تقبيل يد العلماء وغيرهم؟ الجواب: ذهب جماهير العلماء من السلف ومن بعدهم من فقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة إلى جواز تقبيل يد العالم والإمام والوالد والمعلم ومن له فضل إذا كان ذلك مبرة وإكراماً [خالد المصلح].

نصيحتي لطلاب العلم المبتدئين: أن يتلمذوا على العلماء الموثوق بعقيدتهم وعلمهم ونصحهم، وأن يبدأوا بالمختصرات في العلوم ويحفظوها ، ويتلقوا شرحها من مشايخهم شيئاً فشيئاً ، وخصوصاً المقررات المدرسية في المعاهد العلمية، والكليات الشرعية؛ ففيها من المقررات العلمية المتدرجة لطالب العلم شيئاً فشيئاً الخير الكثير. وإن لم يكن الطالب ملتحقاً بهذه المدارس النظامية، فعليه أن يلتزم الحضور مع المشايخ في المساجد [صالح الفوزان]

(صفوة التفاسير) هذا الكتاب قد اجتهد فيه مؤلفه، وجمعه من عدة تفاسير، واطلع على أقوال العلماء المتقدمين والمتأخرين، لكن المؤلف على معتقد الأشاعرة في الأسماء والصفات، وقد ظهر أثر عقيدته في الكثير من الآيات التي تعرض لتأويلها، وصرف دلالتها، ولو على وجه الرمز والاختفاء، وهي معلومة لكل مسلم صحيح المعتقد، وأما بقية التفسير فلا مانع من قراءته. [ابن جبرين] .

إن تخصيص ٢% من مصروف أي أسرة كاف لتأمين عدد من الكتب المتوسطة الحجم شهرياً وتأسيس مكتبة قيمة في المنزل على المدى البعيد .

هناك نصائح متعددة حول كيفية الحفاظ على اتصال بصري جيد مع المستمعين، فمن المهم توزيع النظرات على جميع الحاضرين والتنقل من واحد إلى آخر لا تلق بنظرك فوق مستوى رؤوس الجمهور، وتجنب النظر في الفراغ أو التركيز على نقطة واحدة أو مجموعة معينة فقط.

ما يفعله بعض الشباب الآن ، وهو أنهم يبدأون بالمطولات ، أو يشتري أحدهم كتباً ، ويجلس في بيته يقرأ فيها ويطالع ، فهذا لا يصلح ، وما هذا بتعلم ، بل هذا غرور . وهذا الذي أدى ببعض الناس بأن يقول في العلم ويفتي في المسائل بغير علم ، ويقول على الله بغير علم ؛ لأنه ما بني على أساس . فلا بد من الجلوس أمام العلماء في حلق الذكر ، ولا بد من الصبر والتحمل [صالح الفوزان] .

العمل بالحديث الضعيف يحتاج إلى تفصيل: (١) العمل بالضعيف في العقائد: لا يجوز إجماعاً. (٢) العمل به في الأحكام: جماهير أهل العلم على منعه. (٣) العمل به في الفضائل والتفسير و المغازي والسير: جمهور أهل العلم على جواز الاحتجاج به في هذه الأبواب شريطة أن يكون ضعفه غير شديد وأن يندرج تحت أصل عام وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط. والصواب أن الضعيف لا يعمل به مطلقاً ما لم يغلب على الظن ثبوته

ما الذي يذهب بالعلم: قال الزهري رحمه الله: إنما يذهب العلم: ١ - النسيان ٢ - وترك المذاكرة وقال الحسن: غائلة العلم النسيان وترك المذاكرة [جامع بيان العلم ١/ ٢١٤] .

هناك كتب لا بد لطالب العلم من ضبطها وإتقانها وهي الأمهات في أبوابها كفتح المجيد في توحيد الإلهية - مثلاً - وأحسن طريقة للضبط هي تلخيص الكتاب، وأحسن طريقة للتلخيص هي التلخيص أثناء القراءة، وهي كالتالي: تقوم أثناء القراءة بوضع خطوط تحت المسائل المهمة ، كالتعريفات والنصوص التي تحتاج إلى حفظ، والضوابط والتقسيمات ونحوها ، أو تضعها بين قوسين، حتى تنهي الكتاب، فإذا انتهيت من قراءة الكتب سهل عليك مراجعته وقراءته.

لقد جربت اللذائذ كلها فما وجدت أمتع من الخلوة بكتاب. [علي الطنطاوي]

اللغة الفصحى السهلة ، البعيدة عن التقعر والإغراب ، هي القلب اللائق بالخطبة التي يسمعها جمهور عام ، فلا يترقى الخطيب إلى لغة المعاجم والقواميس ، التي تحجب الفكرة عن سامعه ، ولا ينحط إلى لغة السوق المبتذلة التي تُزهِدُ الناسَ فيما لديه ، أو تُصِرُّهُمْ عنه [سلمان العودة]

من المهم لطالب العلم المبتدئ : ألا يكون كثير المراجعة لأقوال العلماء ؛ لأنك إذا أكثر مراجعتك لأقوال العلماء وجعلت تطالع المغني في الفقه لابن قدامة، والمجموع للنووي والكتب الكبيرة التي تذكر الخلاف وتناقشه فإنك تضع. ابدأ أولاً كما قلنا بالمتون المختصرة شيئاً حتى تصل إلى الغاية ، وأما أن تريد أن تصعد الشجرة من فروعها فهذا خطأ [ابن عثيمين] .

النحو باب من حديد ودهاليزه قصب، يعني أنه شديد وصعب عند أول الدخول فيه، ولكنه إذا انفتح الباب لطالبه سهل عليه الباقي بكل يسر وصار سهلاً عليه، حتى إن بعض طلبة العلم الذين بدءوا في النحو صاروا يعشقونه فإذا خاطبتهم بخطاب عادي جعل يعربه ليتمرن على الإعراب ، ومن أحسن متون النحو الأجرومية، كتاب مختصر مركز غاية التركيز ولهذا أنصح من يبدأ أن يبدأ به فهذه الأصول التي ينبغي أن يبني عليها طالب العلم [ابن عثيمين]

فوائد القراءة والمطالعة ١ - طرد الوسواس والهم والحزن. ٢ - اجتناب الخوض في الباطل.
٣ - الاشتغال عن البطالين وأهل العطالة. ٤ - فتح اللسان وتدريب على الكلام، والبعد عن
اللعن، والتحلي بالبلاغة والفصاحة. ٥ - تنمية العقل، وتجويد الذهن، وتصفية خاطر. ٦ -
غزارة العلم، وكثرة المحفوظ والمفهوم. ٧ - الاستفادة من تجارب الناس وحكم الحكماء
واستنباط العلماء. ٨ - راحة للذهن من التشتت، وللقلب من التشرذم،

العزوف عن القراءة يشكل مشكلة أكبر من مشكلة عويصة كالبطالة أو إدمان المخدرات أو
الطلاق، لأن الجاهل يقف خلف معظم - إن لم أقل كل - المشكلات التي نعاني منها.
[عبدالكريم بكار].

ضوابط اختيار الكتب والمتون العلمية : ١ - أن يكون مختصراً في مجلد واحد ليتيسر مراجعة
كامل مسأله ويسهل حمله. ٢ - أن يكون جامعاً لأكثر مسائل الفن المهمة. ٣ - أن يكون
مشهوراً متداولاً بين أهل العلم. ٤ - أن يكون مخدوماً بالشروح والخواشي .

نصائح لدارسي المتون : ١ - الحفظ قدر الإمكان مع الضبط والإتقان ٢ - العناية بفهم المسائل
وتصورها تصور صحيح ٣ - أخذ كل فن عن أهله ٤ - المدارس والمراجعة المستمرة ٥ - أن
لا ينتقل من متن إلى آخر إلا بعد أن يضبطه ويتقنه ، وضابط ذلك : لو كلف إن يشرح هذا
المتن في أي وقت وفي أي مجلس لتصدى لذلك دون تردد . .

ما أحوج الدعاة إلى التأمل في مجالات الدعوة ، ووسائل مخاطبة الجماهير ، والسعي إلى توسيع دائرة المخاطبة ، والتحدث للجميع وإسماع رسالتهم لكل . إن مراجعة الدعاة لوسائلهم الدعوية ، وأساليبهم مطلب ملحّ ، وواجب تمليه ضرورة الدعوة ذاتها . [محمد بن عبد الله الدويش]

موقع مهم لطالب العلم: من المواقع المهمة على شبكة الإنترنت لطالب العلم التي تعتنى بالأبحاث الشرعية والمواضيع العلمية (ملتقى أهل الحديث) ويشرف على الموقع ويكتب به ثلة من طلبة العلم المتميزين .

سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم فقال : ألم تسمع قوله حين بدأ به " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك " [محمد: ١٩] فأمر بالعمل بعد العلم . وقد بَوَّب الإمام البخارى باباً فقال: " باب العلم قبل القول والعمل " ، لقوله تعالى : " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك " [محمد: ١٩] فالعلم مقدم على القول والعمل ، فلا عمل دون علم .

بادر إلى أي كتاب يستهويك ، واعقد العزم على تخصيص وقت معين لقراءته ينسجم مع ظروف عملك ، فلسوف تجد في نفسك من المتعة ما يدفعك إلى الاستزادة وما يجعلك تندم على الوقت الذي ضيعته دون قراءة ، وتشفق على الآخرين الذين لا يمارسون هوايتك الممتعة الغنية . [أ. محمد عدنان سالم] .

قال جعفر بن محمد: وجدنا علم الناس كله في أربع أولها: أن تعرف ربك الثاني: أن تعرف ما صنع بك الثالث: أن تعرف ما أراد منك الرابع: أن تعرف ما تخرج به من ذنبك وقال بعضهم : ما يخرجك من دينك جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٢ .

وأنا شخصيا لو خیرت بین کتاب أفهم منه ٧٠% وأواجه صعوبة في الثلاثين بالمائة الباقية ، وبين كتاب أستوعبه على نحو كامل ، فإني لا أتردد في اختيار الأول لأنه ببساطة هو الذي سأستفيد منه [عبدالكريم بكار] .

أهمية مذاكرة العلم: سئل الأصمعي : كيف حفظت ونسي أصحابك؟ قال : درست (أي راجعت) وتركوها وقال الخليل بن أحمد : كن على مدارس ما في صدرك أحرص منك على مدارس ما في كتبك الجامع ١/ ٢٠٤ .

يتضاعف أثر الواعظ بتعلّمه قواعد النحو ليكون فصيحاً، وبمطالعة كتب الأدب ليكون ثري اللغة، وببذل تربية سلفية له ليبرأ من الحديث الموضوع والإسرائيليات والبدع التي تكثر في أوراق الوعّاظ. [محمد أحمد الراشد / صناعة الحياة / ٢٩]

واجب طالب العلم أن يكون متعبداً الله تعالى بما علمه من الشرع لا يزيد ولا ينقص، لا يقول إن هذا الأمر الذي أريد أن أتعبد لله به أمر تسكن إليه نفسي ويطمئن إليه قلبي وينشرح به صدري، لا يقول هكذا حتى لو حصل هذا فليزنها بميزان الشرع فإن شهد الكتاب والسنة لها بالقبول فعلى العين والرأس وإلا فإنه قد يزين له سوء عمله [ابن عثيمين] .

هناك أحاديث كثيرة جداً في كتب السنة ذات المعاني الصحيحة وتفسيرات للآيات مقبولة إلا أنها ضعيفة ، السؤال : هل يجوز ذكرها في الدروس والخطب والتحديث بها ؟ ج: المشروع : ألا يذكر المسلم في خطبه ومواعظه ودروسه إلا بما صح عنه صلى الله عليه وسلم . وفي الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة ما يشفي ويكفي ويغني عن ذكر الأحاديث الضعيفة [اللجنة الدائمة] .

أنا أقترح أن يوزع القارئ نشاط القراءة لديه على النحو التالي : ٢٥% للثقافة الشرعية ٢٥% للثقافة العامة ٥٠% للثقافة المتخصصة (في مجال التخصص) [عبدالكريم بكار] .

أحرص على الاستمرار على طلب العلم ليلاً ونهاراً ، وأن يكون تخرجك من الجامعة أو المعاهد والمؤسسات العلمية بداية للتحصيل الأعمق والأوسع ، فلا يمر بك سنوات إلا وقد جردت كثيراً من المطولات المهمة ، وأن يكون الأصل في حياتك أخي الطالب هو العلم ، ولا تترك ذلك إلا لما لا بد منه ثم ترجع لأصلك ، حتى تكون منهوماً في طلب العلم ، ويكون العلم لك كالماء للسمة .

ينبغي لطالب العلم أن يرتب أولوياته في طلب العلم ، ولا يشك أحد أن أهم ما يتبدى به أي مسلم في تفقه في الدين هو القرآن الكريم ثم الحديث الشريف وقد قيل : أن فضل القرآن على سائر الكتب هو كفضل الله عز وجل على سائر مخلوقاته ، وفضل الحديث الشريف على بقية العلوم هو كفضل الرسول صلى الله عليه وسلم على سائر البشر .

قال بعض العلماء "العلم صلاة السر و عبادة القلب" بل هو من أجل العبادات جعله الله عز و جل قسيما للجهاد. قال تعالى "وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون}{(التوبة ١٢٢)

يتحقق الإخلاص في طلب العلم بأمور : أ_ تنوي بذلك امتثال أمر الله { فاعلم أنه لا إله إلا الله و أستغفر لذنبك } (محمد ١٩) ب_ تنوي بذلك حفظ الشريعة لأن حفظها يكون بالتعلم ج_ تنوي بذلك حماية الشريعة و الدفاع عنها د_ أن تنوي بذلك إتباع شريعة محمد صلى الله عليه و سلم

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: (اعلم أن للحفظ ساعات ينبغي لمن أراد الحفظ أن يراعيها، فأجود الأوقات الأسحار، ثم بعدها وقت انتصاف النهار، وبعدها الغدوات دون العشيات، وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار، قال: وإنما اختاروا المطالعة بالليل لخلو القلب، فإن خلوه يسرع إليه الحفظ، ولهذا قال حماد بن زيد لما قيل له: ما أعون الأشياء على الحفظ؟ قال: قلة الغم. وليس يكون قلة الغم إلا مع خلو السر وفراغ القلب،)

آداب الطالب مع شيخه و أستاذه ١ - أن يستخير الله عز و جل فيمن يأخذ عنه العلم من المشايخ ٢ - أن يكون مع شيخه كالمريض مع الطبيب الماهر في عدم المخالفة ٣ - أن يعرف له حقه و لا ينسى له فضله ٤ - أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه أو سوء خلق ٥ - حسن الجلسة في المجلس ٦ - حسن السؤال و أن يقدم الدعاء بين يدي سؤاله كقوله غفر الله لك أو عفى الله عنك و منه كذلك التلطف مع الشيخ في الكلام.

العلم بطيء اللزام، بعيد المرام، لا يدرك بالسهام، ولا يرى في المنام، ولا يورث عن الأباء والأعمام، إنما هو شجرة لا تصلح إلا بالغرس، ولا تغرس إلا في النفس، ولا تسقى إلا بالدرس، ولا محصل إلا لمن أنفق العيين، وجثا على الركبتين، ولا يحصل إلا بالاستناد إلى الحجر، وافتراش المدر، وقلة النوم، وصلة الليل باليوم، انظر إلى من شغل نهاره بالجمع، وليله بالجمع، أخرج من ذلك فقيها؟، كلا والله [الشافعي]

من أعون الأشياء للطالب على الحفظ أن يجعل ما يريد أن يحفظه حل همه وحديث نفسه، قال الإمام البخاري رحمه الله: (لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نهمة الرجل ومداومة النظر) ثم قال: (وذلك أني كنت بنيسابور مقيماً فكان ترد إلي من بخارى كتب، وكن قرابات لي يقرئن سلامهن في الكتب فكنت أكتب كتاباً إلى بخارى وأردت أن أقرئهن سلامي فذهبت علي أساميهن، حين كتبت كتابي، ولم أقرئهن سلامي، وما أقل ما يذهب عني من العلم)

ستر العصاة اجتهد أن تستر العصاة، فإن ظهور معاصيهم عيب في الإسلام، وأولى الأمور ستر العيوب. (ابن هبيرة). الروضتين في أخبار النورية والصلاحية - (ج ١ / ص ١٥١)

ذكر ابن العماد الحنبلي في ترجمة الشيخ خالد الأزهرى أن الشيخ خالد كان قد حفظ القرآن في صغره لكنه لم يكن له اشتغال بالعلم وإنما كان يعمل بالوقادة في الأزهر - كان يشعل فوانيس الزيت في أروقة الأزهر - وبينما كان ذات يوم يشعل إحدى الفتائل سقطت فتيلة على كراس أحد الطلبة فشتمه وعيره بالجهل فترك الوقادة وأكب على طلب العلم حتى برع فيه

قال بعض العلماء: من شرف العلم وفضله أن كل من نسب إليه فرح بذلك وإن لم يكن من أهله، وكل من دفع عنه ونسب للجهل عز عليه ونال ذلك من نفسه وإن كان جاهلاً [جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٢٢] .

الذي يأخذ العلم من بطون الكتب علمه ضعيف غالباً ، لا ينبغي عليه قواعد أو أصول، ولذلك نجد الخطأ الكثير من الذي يأخذ العلم من بطون الكتب لأنه ليس له قواعد وأصول يُقعد عليها وينبغي عليها الجزئيات التي في الكتاب والسنة [ابن عثيمين]

تأملت التحاسد بين العلماء ، فرأيت منشأه من حب الدنيا ، فإن علماء الآخرة يتوادون و لا يتحاسدون ، كما قال عز و جل : (و لا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) . و قال الله تعالى : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا) . و قد كان أبو الدرداء : [يدعو كل ليلة لجماعة من إخوانه] . [ابن الجوزي]

قال ابن عقيل رحمه الله : (إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حالة راحتي وأنا مستطرح، فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أسطره) وقال أيضاً: (أنا أقصر بغاية جهدي أوقات أكلي، حتى أختار سف الكعك وتحسية بالماء على الخبز، لأجل ما بينهما من تفاوت المضغ، توفرا على مطالعة، أو تسطير فائدة لم أدركها فيه) (ذيل طبقات الحنابلة) (١ / ١٤٥)

رَوَى محمد بن قدامة ، قال سمعت شجاع بن مخلد ، قال : سمعت أبا يوسف يقول : مات ابن لي ، فلم أحضر جهازه ولا دفنه وتركته على جيراني وأقربائي ، مخافة أن يفوتني من أبي حنيفة شيء لا تذهب حسرته عني . مناقب أبي حنيفة للإمام الموفق المكي (٤٧٢/١)

القراءة تصل القارئ بالعصور الغابرة من التاريخ ، بما فيه من خير وشر ، وتجعله - إذا دَوَّن أفكاره - متواصلاً مع الأحقاب اللاحقة ، ينقل للأجيال القادمة أحداث عصره ، وعادات جيله ، وتاريخ أُمته ، كاشفاً لهم تجارب عصره ، بما فيها من إيجابيات يدعو لاقتفائها ، وسلبيات ، يحذر من الوقوع فيها .

كيف تفهم كتاباً مطولاً : بعض كتب العلم طويلة مسهبة كتفسير ابن كثير ، وفتح الباري ، والمغني وغيرها ، وطالب العلم إذا أراد فهم هذه المطولات فأمامه طرق : منها : أن يكرر الكتب كل كتاب ثلاث أو أربع مرات . ومنها : أن يقرأها واحدة متأنية معه مذكرات ، أو دفتر يُسجل الشوارد والفوائد والنكات العلمية وما يصعب عليه ، ليراجع أهل العلم . ومنها : أن يقرأ مع زميل على فترة طويلة مع المناقشة والمساءلة [عائض القرني]

يتضاعف أثر الواعظ بتعلّمه قواعد النحو ليكون فصيحاً ، وبمطالعة كتب الأدب ليكون ثري اللغة ، وببذل تربية سلفية له ليبرأ من الحديث الموضوع والإسرائيليات والبدع التي تكثر في أوراق الوعّاظ . [محمد أحمد الراشد / صناعة الحياة / ٢٩]

في تفسير قوله تعالى (لولا ينهاهم الربانيون و الأبحار عن قولهم الإثم و أكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) قال مجاهد : الربانيون هم الفقهاء العلماء ، وهم فوق الأبحار . أخرج سعيده بن منصور في سننه (١٥٠٢/٤) و سنده صحيح .

قال شيخ الإسلام : (و المطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به ، فإن لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من أهل العلم والدين) . (الفتاوى المصرية ٢١٣/١ - الكبرى) ، المجموع ٥٥/٢٣ .

أقوال العلماء يحتج لها بالأدلة الشرعية، ولا يحتج بها على الأدلة الشرعية. (ابن تيمية مجموع الفتاوى ٢٦/٢٢)

قال علي بن خشرم : رأيت وكيعاً وما رأيت بيده كتاباً قط ، إنما هو حفظ ، فسألته عن أدوية الحفظ ، فقال : إن علمتك الدواء استعملته ؛ قلت : إي والله ، قال : ترك المعاصي ، ما جربت مثله للحفظ . (طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦)

الفقه على المذاهب الأربعة: لعبد الرحمن الجزيري ، الكتاب غير كامل ، قد ينقل بعض المذاهب من كتب غير مشهورة في هذه المذاهب ، ويعتمد روايات غير معمولة بها في هذه المذاهب [عبدالكريم الخضير] .

على الواعظ تحري الصدق فيما ينقله من قصص وأخبار ؛ فإن الواقعية والمعقولة في ذكر القصص لعامة الناس طريقان سريعان للتقبل والعمل ، ليس على الأمد القريب فحسب ؛ بل حتى البعيد أيضاً ، وانظر إلى وصف الله تعالى قصصه في القرآن بقوله : { إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ } متأملاً أثرها الخالد إلى يوم القيامة ، [فيصل الحلي]

قال أبو نعيم حلية الأولياء ٢٢٩/٤ : حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن عون عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه ، أو من أحسن ما عنده من حديثه .

العلم الشرعي قرين الإصلاح والتجديد ، وأي دعوة تجديدية تتجاهل العلم الشرعي أو تهمشه وتقلل من شأنه ، فلن تحقق تطلعات الأمة ، ولن تعيدها لنمهج خير القرون [محمد الدويش] .

عن سفيان بن عيينة قال : إنما العلم ليتقى الله به ، ويعمل به لآخرته ، ويصرف عن نفسه سوء الدنيا والآخرة ، وإلا فالعالم كالجاهل إذا لم يتق الله بعلمه . (٤ / ١٣ تاريخ بغداد)

لا بد من الحرص على الفهم مع الحفظ ، فلا بد من استشراف المحفوظات على عالم بصير بها ، فالعلم ما نفع ، روى البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى عن أبي بكر الخلال عن الربيع عن الشافعي قال : ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع . [عبد العزيز الطريفي]

طريقة حفظ المتون: اذا كان المتن المحفوظ من متون الحديث فلا تزدد كل يوم عن حفظ ثلاثة أحاديث، وإذا كان نثراً فلا تزدد على حفظ ثلاثة أسطر، وإذا كان منظوماً لا تزدد عن حفظ ثلاثة أبيات، وبهذه الطريقة المتأنيئة يرسخ الحفظ. والطريقة هي أن تكرر المقطع الذي تريد حفظه عشرين مرة بعد الفجر مثلاً. وبعد العصر أيضاً تكرر عشرين مرة [عبدالمحسن القاسم]

لا يجوز الاعتذار عن التعلم بتقدم السن ؛ فإن الكثير من الصحابة تعلموا وهم شبوخ ، كأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، والعباس ، وابن عوف ، وأبي عبيدة ، وغيرهم ، ثم من علماء التابعين من تعلموا في الكبر ، كصالح بن كيسان ، فقد أدرك ابن عمر وابن الزبير وتعلموا على الزهري وطال عمره فمات سنة ١٤٠ هـ ، ولما كان طلب العلم قد يكون واجبا على المسلم لم يخرج عن ذلك الكبير ، ولا الصغير [ابن جبرين]

إياك والحسد .. فهو حجاب كثيف عن العلم .. ومانع عظيم عن تحصيله .. وإن كان ولا بد فعليك بكتمانه ؛ يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يخفيه والليث يبديه

من أسباب الثبات (على طلب العلم): الصبر على المعلم، فإن المعلمين أو المشايخ ليسوا على درجة واحدة في التعامل مع الطلاب، يختلفون، كل واحد تجد عنده أشياء، فمنهم من قد لا يهتم بالسؤال ويفصل الجواب لكل أحد، إذا كان الطالب يستريح له المعلم فصل له، إذا كان

يرى أنه ليس بأهل أو فيه نظر ما فصل له، يحتاج طالب العلم إلى أن يصبر. [صالح آل الشيخ]

قراءة أي كتاب يقوم على ركائز ثلاث لابد منها : الركيزة الأولى : أن يكون القارئ على معرفة بلغة الكتاب . الركيزة الثانية : أن يحدد القارئ هدفه من قراءة الكتاب . والأهداف التي يتوخاها الإنسان عند قراءته لكتاب ما على أنواع غير محصورة فمنها : قراءة تسلية ، قراءة فهم وتدبر لمعرفة مقصود الكتاب ... الركيزة الثالثة : المعرفة بالطريقة التي تناسب مع الهدف . وتختلف الطرائق باختلاف الأهداف

ينبغي عند شراء الكتب أن تراعي مايلي : ١ - أن يعلم أن تكوين مكتبة لطالب علم لا تأتي في عشية وضحاها في حال جملة الناس ، وهناك صنف من الناس قد كساه الله بالشراء فله أن يفعل مكتبة في عشية وضحاها . ٢ - إذا أراد أن يشتري كتاباً عاجلاً فليقدم نوعين من الكتب : - الكتب الأصلية في فنها . - ما يحتاجه من كتب في دراسة أو حلقة علم أو نحو ذلك .

فوائد تتعلق بمطالعة الكتب الفائدة الأولى : أن تكون القراءة للكتاب بنية عدم الرجوع إليه مرة أخرى ، وفي ذلك يبادر إلى استنفار قواه العقلية . الفائدة الثانية : مراعاة الزمن عند قراءة الكتب ، فإن العمر قصير والعلم كثير ، فينبغي على الإنسان أن يعود نفسه على سرعة القراءة مع تفهم . الفائدة الثالثة : تحديد الغاية من قراءة الكتاب من اختصار أو تلخيص أو مجرد لاستخراج أشياء معينة .

قال سماحة الشيخ/عبدالعزیز بن باز -رحمه الله-: "التعاون مع رجال الهيئة الأمرين بالمعروف الناهين عن المنكر، يُعتبر من الجهاد في سبيل الله في حق من صلحت نيته" [مجموع رسائل وفتاوى ابن باز ٢٥٢/١٨].

العلم نوعان: ١ - علم مقصود للعمل. ٢ - وعلم غير مقصود للعمل. وإذا كان العبد يكثر من العلم الذي لا يقصد للعمل وهو جاهل أو ينقصه كثير والأكثر فيما يحتاجه للعمل، هذا لا شك أنه من جهله وعدم معرفته بغاية العلم، فالعلم الغاية منه العمل [صالح آل الشيخ]

الحديث يبدأ فيه بالأربعين النووية، لأن ابن عباس يقول: الرباني هو الذي يبدأ بصغار العلم قبل كباره، فتبدأ العتبة الأولى لهذا السلم الذي ترتقيه لنيل هذه المطالب بالأربعين النووية وهي أحاديث جوامع من كلم النبي - صلى الله عليه وسلم - فتحفظ الأربعين وتراجع عليها الشروح الموثوقة من قبل أهل العلم [عبدالكريم الخضير]

تعامل أيها الداعية مع المستمعين برفق ولين في أسلوبك وأظهر حبك واحترامك لهم وشفقتك عليهم وابتسم ابتسامة خفيفة قبل بداية حديثك تمتلك قلوب المستمعين والمشاهدين. وتذكر دائماً: أن المستمعين ليسوا أسرى عندك ولست بولي أمرهم ولا سلطان لك عليهم ولهم اختيارهم وقناعتهم فكّر بهذا جيداً واختر كلماتك وأسلوبك الذي يستميلهم وتأكد بأن الرسالة وصلت إليهم منك كما أردت لا كما يريدون.

* قال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو عبد الرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات. " السير ٢٧٠ / ٤ " * وقال أبو خلدة: سمعت أبا العالية يقول: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات؛ فإنه أحفظ عليكم، وجبريل كان ينزل به خمس آيات خمس آيات. " السير ٢١١ / ٤ "

من نوادر نساء الشناقطة في قوة الحفظ ما حدّث به العلامة محمد سالم بن عبد الودود أن أمه مريم بنت اللّاعمة كانت تحفظ القاموس، وقد استوعبته بطريقة غريبة، حيث كان والدها يرسلها من حين لآخر إلى خيمة أحد علماء الحي تنظر له معنى كلمة في القاموس - وكان هذا العالم ضائناً بنسخته لا يعيرها - فكانت البنت تحفظ معنى الكلمة وتعود بها إلى والدها وهكذا حتى حفظت مادة القاموس كلها.

معرفة أولويات الدعوة الإسلامية أمر مطلوب لكل داعية بأن يقدم ما حقه التقديم ، و يؤخر ما حقه التأخير حسب متطلبات المرحلة وحاجة الناس ومرحلة الدعوة مع مراعاة منظومة (الهام و العاجل) بتقديم الموضوعات و الأفكار الهامة و العاجلة على العاجلة غير الهامة ثم بعد ذلك الهامة غير العاجلة مع ترك الانشغال بغير الهام و العاجل

من مصائب هذا العصر الذي أُبتلي بها الناس التعصب، التعصب لمن يعجبون به، فترى الواحد خاصة في الشباب، ترى الواحد منهم إذا أعجب بشخص ممن قد يكون له أثر كبير في المسلمين، أو قد لا يكون له أثر ونحو ذلك، تراه يتعصب بحيث لا يسمع فيه ولا يقبل فيه لا كذا ولا كذا، وهذا نوع من أنواع الغلو الذي لا يجوز أن يكون في المؤمنين [صالح آل الشيخ]

يقول ابن القيم رحمه الله ((وأي عضو كثرة رياضته قوي . . بل كل قوة فهذا شأنها فإن من إستكثر من الحفظ قويت حافظته ، ومن إستكثر من الفكر قويت قوته المفكرة ، ولكل عضو رياضة تخصه . . . ورياضة النفوس بالتعلم والتأدب والفرح والسرور والصبر والإقدام وفعل الخير ونحو ذلك مما تراض به النفوس)) زاد المعاد الجزء ٤ / ٢٢٥

قال أبو نعيم في الحلية ١٣٨/٩ : وقف أعرابي على ربيعة ، وهو يسجع في كلامه ، فأعجب ربيعة كلام نفسه ، فقال يا أعرابي: ما تعدون البلاغة فيكم ؟ فقال: خلاف ما كنت فيه منذ اليوم

مما ينبغي أن يتنبه له طالب العلم في مقامات الاستدلال أن تنويع الاستدلال عند الاحتجاج على الخرافيين والقبوريين وأشباههم مما يقوي الحجة؛ تُنَوِّع الاستدلال؛ مرة بأدلة مجملة، مرة بأدلة مفصلة، مرة بأدلة عامة، مرة بأدلة خاصة حتى لا يُتَوَهَّم أنه ليس ثم إلا دليل واحد يمكن أن ينازع المستدل به الفهم، فإذا نوعتها صارت الحجة أقوى والبرهان أجلى. [صالح آل الشيخ]

قال العلامة الشوكاني - رحمه الله - "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم القواعد الإسلامية وأجل الفرائض الشرعية، ولهذا فإن تاركه شريك لفاعل المعصية ومستحق لغضب الله وانتقامه". (فتح القدير - سورة المائدة الآية ٧٨-٧٩).

في ترجمة الحافظ أبي طاهر بن أبي الصَّقر في المنتظم لابن الجوزي أنه قال عنه: (كان من
الجوالين في الآفاق، والمكثرين من شيوخ الأمصار، وكان يقول: هذه كتبي أحب إليّ من
وزنها ذهبًا)

للإشتراك في خدمة كن طالب علم من جوال مداد

أرسل الرقم ٢ إلى ٨٨٦٠٢